الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللّغويّة

الأنشطة الصفية وأهميتها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تعليمية اللغات.

إعداد الطلبة:

لعموري حليمة.

بوراس سمراء.

إشراف الأستاذة:

أ.د بولحية صابرينة.

الدكتورة بولحية صابرينة
أستاذة في قسم اللغة العربية

السنة الجامعية:

2021 - 2022

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللّغويّة

الأنشطة الصفية وأهميتها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تعليمية اللغات.

إعداد الطلبة:

لعموري حليمة.

بوراس سمراء.

إشراف الأستاذة:

أ.د بولحية صابرينة.

السنة الجامعية:
2021 - 2022

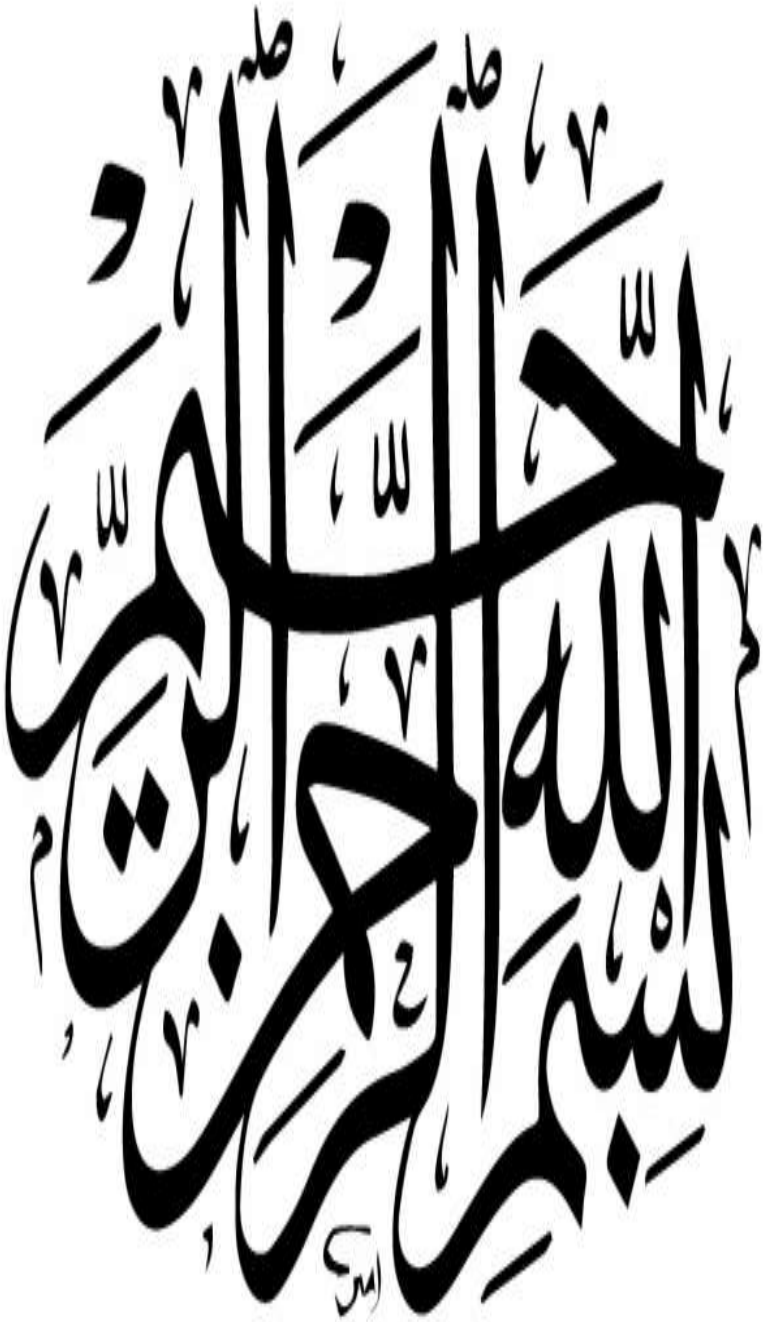
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه وعملي المتواضع

إلى روح جدتي وأخي أحمد رحمهما الله وطيب ثراهما

"لم يبقى للآخرين ما يقدمونه لي..فإن أبي قد فعل كل شيء"

إلى سندي وملجئي الآمن...داعمي ومشجعي الدائم...حين ينادوني باسمه أسعد وأزهى بأني ابنته وثمرته...إليك أبي العزيز..

"إذا رزقت بفرحة فابدأ بها مع أمك"

رفيقتي وأماني..بطلتي ومعلمتي..الأولى، من علمتني معنى الحب والعطاء...

معنى الصبر والقوة....من كان دعاؤها ورضاها بوصلتي في المسير.... إليك أمي جميلتي.

إلى من تربيت وكبرت بينهم...إلى الشموع المضيئة ...في حياتي إخوتي... فوزية ـ أمينة ـ صبيحة.

إلى رفيق دربي....إلى من شجعني على مسيرتي العلمية.....وكل شيء... خطيبي منصور.

إلى أحلى أخ لم تنجبه أمي....إلى نبع الحنان....إلى من علمني الصبر.... زوج أختي ناصر.

إلى براعمي الصغار.... إلى كتاكيت البيت ... وسيم ـ آدم.

وإلى كل أحبتي واللواتي كن سندا في ضيقي وحاجتي..كما أهدي جهدي إلى الأستاذة المشرفة بولحية صبرينة.دون أن أنسى صديقتي التي شاركتني هذا الإنجاز سمراء لعموري حليمة

إهداء

محبوبة أنت بين النساء، فكلماتك نور يسري في كياني أسمعها منك بقلبي وكل مشاعري..لو كنت أملك الدنيا وما فيها لكانت تلك هديتي بكل امتنان..لكن لا أملك سوى هذا العلم لأهديه لك في يومك الحالي ..أهديه غلى أحلى أم في العالم برحمة فاطمة

إنسان رأيته بين الناس رجلا..وبين الرجال بطلا..وبين الأبطال مثلا..إلى الذي أكن له الاحترام والتقدير وأفتخر به في كل زمان ..إلى كل من كان مهدي إلى طريق الدراسة ..إلى من علمني الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه الأن أطال الله في عمره أحمد المعزوز

إلى من قاسموني طعم الحب إخوتي: جميلة حكيمة سامية محمد مراد

إلى عصافير البيت: أحلام ـ وليدـ أكرم ـ الين ـ محمد جود

إلى خطيبي وسندي والذي كان الداعم لي نورين

غلى من علمني حرفا.. وأكسبني علما.. ومنحني راية أو قدم لي ..إلى كل المعلمين والأساتذة ..وأخص بالذكر الأستاذة ـ بولحية صبرينة ـ

إلى صديقتي التي شاركتني هذا العمل ـ حليمةـ

بوراس سمراء

شكر وعرفان

مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تستطيعوا فادعوا له"**

باسم آيات التقدير والاحترام

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الوالدين الكريمين على صبرهم ومساندتهم لنا لولاهما لما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم، كما نتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث وحاول إظهاره في أحلى حلة وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة **بولحية صبرينة** على جميع نصائحها وتوجيهاتها.

كما نتقدم بالشكر إلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي جميعا.

باسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا والصلاة والسلام على رسول الله الذي رسله بالحق مبشرا ونذيرا وشاهدا وهاديا وسراجا منيرا وعلى آله الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

أما بعد:

أصبحنا اليوم نعيش في عصر الانفجار المعلوماتي ،حيث يمر العلم بمرحلة من تغير جذري سريع في جميع المجالات الذي نتج عنه تطور اقتصادي وثقافي وصناعي واجتماعي ،حيث مر أيضا تغير في المناهج الدراسية والتعليمية ،فلم تعد كالماضي وذلك من خلال التركيز على المخرجات العلمية التربوية وسعي لتكوين وانجاز العنصر البشري الممتاز، من أهميته التربية في إعداد الأفراد وتنشئتهم تنشئة شاملة متكاملة تمس جميع الجوانب لمواجهة هذه التحديات، والتغلب عليها، ولمسايرة هذا التغير الناتج عن التقدم "العلمي ولزيادة نجاعة المناهج وتحسين العملية التعليمية ورفع مستوى التلاميذ يجب أن يكون المعلم مهيأ علميا، مهاريا وبيداغوجيا وأكاديميا، له كفاءة تساعده على القيام بهذه العملية المهمة، ولا بد له من حسن تطبيق الأنشطة الصفية لزيادة عملية التعليم ،لما هذه الأخيرة دور كبير في نجاح العمل التربوي ،ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: ماذا نقصد بالأنشطة الصفية؟ وما دورها وأهميتها في تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها ؟.

وهو ما كان موضوع بحثنا المعنون بالأنشطة الصفية وأهميتها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث كانت الأسباب والدوافع التي حملتنا لاختيار

هذا الموضوع هذا لرغبته الشديدة في إبراز أهمية ودور الأنشطة الصفية ،كما أنه موضوع يستحق التطرق إليه باعتبار الأنشطة الصفية لها تأثير على مردود التلميذ وكذا إثراء العملية التعليمية التعلمية، ومن أجل معالجة هذا الموضوع افترضت طبيعة البحث الأكاديمي إتباع الخطة التالية والتي تتمثل في مقدمة ومدخل، كانت البداية مع **المدخل** الذي عنوناه بمفهوم الاكتساب وتعليمية اللغات تناولنا فيه ثلاث مباحث ،يتمثل المطلب الأول في مفهوم اللغة عند القدامى أما المطلب الثاني مفهوم اللغة عند المحدثين أما المطلب الثالث تطرقنا فيه إلى نشأة اللغة أما المبحث الثاني فتناولنا فيه مطلبين، المطلب الأول تحت عنوان مفهوم التعليمية أما المطلب الثاني عنوناه بمراحل الاكتساب اللغوي .

أما بخصوص **الفصل الأول** فكان عبارة عن الأنشطة الصفية تناولنا فيه ثلاث مباحث ،حيث تناولنا في المبحث الأول مفهوم النشطة الصفية اما المبحث الثاني كان بعنوان الحلقة التاريخية والنظرية للأنشطة الصفية أما بالنسبة للمبحث الثالث فقسمناه إلى مطلبين :المطلب الأول معنون بمعايير الأنشطة الصفية أما المطلب الثاني مراحل هذه الأخيرة .

أما بالنسبة **للفصل الثاني** فهو موسوم بالمهارات اللغوية الأربعة ويتكون هو الثاني بمبحثين :المبحث الأول معنون بالجانب النظري تطرقنا فيه إلى تعريف المهارة ،مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة أما المبحث الثاني الذي تمثل في الجانب التطبيقي والذي كان عبارة عن أمثلة وأهم النتائج التي استنتجناها و المقارنة بين المهارتين (مهارة القراءة والاستماع).

فحاولنا في الأخير أن ننهي هذا العمل بأهم النتائج التي تضمنتها الخاتمة والتي كانت عبارة عن استنتاجات عامة تصيب في إطار البحث ،وقد انتهجنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة ما كان لها دون أن ترتكز على مجموعة من المصادر والمراجع ساهمت في إثراء هذا البحث نذكر منها:

ـ الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية لعلي ربيع الهاشمي، مجدي محمود فهيم محمد في كتابه الأسس العلمية والعملية لطرق التدريس، وكذلك هند عبد الله الهاشمية في كتاب كيفية بناء المعلم للأنشطة الصفي وتطبيقاتها.

وهذا فضلا عن مجموعة من العراقيل والصعوبات التي كان لها تأثير في سيرورة البحث فلعل أهمها: شساعة الموضوع وقلة المصادر والمراجع الخاصة بهذا الموضوع، قلة الدراسات وعدم إتباعها لمنهج تحليلي موحد يمكن السير وفقه .

وفي الأخير نرجو من الله عز وجل التوفيق وأن نكون قد وفينا البحث حقه من الدراسة ،فإن أحسنا العمل فهذا مبتغانا وأن بدا في عملنا نقص فتلك طبيعة البشر.

وما سعينا في هذا المقام إلا أن نتقدم بخالص أمانينا وعمق شكرنا وتقديرنا في إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة بولحية صبرينة التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها ،ادامها الله في خدمة العلم والمعرفة.

مدخل: مفهوم الاكتساب وتعليمية اللغات

المبحث الأول: ماهية اللغة ونشأتها.

01 ـ مفهوم اللغة عند القدامى.

02 ـ مفهوم اللغة عند المحدثين.

03 ـ نشأة اللغة.

المبحث الثاني: ماهية التعليمية.

01 ـ مفهوم التعليمية.

02 ـ التعليمية النشأة والتطور.

المبحث الثالث: ماهية الاكتساب اللغوي.

01 ـ مفهوم الاكتساب.

02- مراحل

المبحث الأول: ماهية اللغة ونشأتها.

01- مفهوم اللغة:

لقد حظيت اللغة بالإهتمام الكبير من قبل العديد من العلماء القدامى والمحدثين منهم، فقد كان هناك عدة دراسات وبحوث وتحليلات من قبل المجالات حولها، بحيث أدى إلى ظهور عدة تعاريف للغة واختلف منظورها من عالم لغوي إلى آخر ومن مختص إلى آخر إلا أنه هناك تداخل بين هذه التعاريف .

P- عند القدامى: في لسان العرب لابن منظور ورد أن: "لغا اللغو، لغا السقط وما يعتد به من كلام ومن غيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع"[1]

ويعرفها ابن جني على أنها: "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ويعني أن اللغة لها وظيفة اجتماعية من حيث أنها أداة للتعبير والتواصل، وأن كل لغة تختلف عن الأخرى باختلاف المجتمع"[2]

ويقول ابن خلدون: "أن اللغة في المتعارف عبارة المتكلم عن المقصود وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة مقتدرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة يجسداصطلاحاتهم ."[3] ويعني في قوله أن اللغة هي التأدية الفعلية للكلام،

1-ابن منظور، لسان العرب، مج15، بيروت، لبنان،ط1، 2000 ، ص289.

2-ابن جني ابو الفتاح عثمان، الخصائص أبو محمد علي النجار،ج1، د ط، دار الهدى للطباعة،بيروت،لبنان،دت،ص33.

3- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دط، دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية،دت،ص15.

أي أن يكون بفعل القصد وذلك بغرض الإفادة بحيث أن لكل أمة لغة خاصة بها.

ب ـ عند المحدثين: فرديناند ديسوسير يقول أن: "اللغة هي الكلام الخاص الذي به الإنسان من خلال سيطرة مثير معين يختلف باختلاف المجموعات البشرية، فالبشر يتعلمون لغات متعددة وكل طفل يترعرع في مجموعات بشرية معينة بحيث يكتسب هذه العادات الكلامية والاستجابة في سن حياته الأولى."[1]ومن خلال هذا القول يمكن أن نقول أن اللغة عبارة عن مثير واستجابة.

كما نجد اندريه مارتيني بحيث يعرف اللغة بأنها: " أداة تواصل ، تحلل وفق خبرة الإنسان صورة مختلفة لكل تجمع إنساني عبر وحدات تشتمل على محتوى دلالي وعلى عبارة صوتية ،وهذه العبارات الصوتية تلفظ في وحدات مميزة ومتتابعة وعددها محدود في كل لغة."[2] فاللغة إذن عنده أداة تواصل فعالة لأنها عبارة عن وحدات تحمل دلالات في ذاتها، وتختلف الأصوات وعددها من لغة إلى أخرى .

1- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، د ط، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،2003،ص113.116.

2- سهير محمد سلامة شاش، علم نفس اللغة ،ط1،مكتبة زهراء القاهرة،2006، ص14.

(ليوبولد leopold) يعرف اللغة بأنها: "القدرة على الاتصال بالآخرين ،إنما في ذلك كافة أشكال الاتصال وأنواعه ،وتشمل اللغة طبقا لذلك أشكال مختلفة ومتنوعة للاتصال مثل الكلام والكتابة والعلامات والإشارات وغيرها"[1]

أما سابير فيعرف اللغة بأنها: "طريقة إنسانية متعلمة لإيصال الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختاره أفراد مجتمع ما وما اتفقوا عليه "[2]

إذن اللغة تم تعريفها من قبل العديد من العلماء والباحثين ولكل منهم وجهة نظر معينة، ويمكن أن نلخصها فيما يلي:

- اللغة أهم وسيلة للاتصال بين الناس، اللغة تعبر عن خبرات الناس ومعارفهم وتجاربهم.
- اللغة تمشي بقواعد وقوانين يفرضها المجتمع.
- اللغة تحمل معان رمزية وهي أحد مقومات الأمة وأيضا قابلة للتغيير والتطور.
- اللغة تؤدي للفرد عدة وظائف تتمثل في التواصل والتعبير والتفكير، فهي إذن وسيلة للتخاطب والاتصال بين الجماعات ، فهي رمز للهوية التي تميز شعبا عن آخر .

1 نادية رمضلن النجار، اللغة وأنظمتها بين القدامى والمحدثين، المرجع السابق، ص14.15.

2 المرجع نفسه، ص: 15.

03- نشأة اللغة:

نشأت اللغة ضعيفة ومحدودة في ألفاظها وتصرفاتها لأن مظاهر الحياة آنذاك كانت محدودة "وفي غصون قرون عديدة تشبعت حاجات أهلها وكثرت متطلباتهم تبعا للنمو المطرد وتنقلاتهم في موطنها، فحاجة الإنسان من اللغة فقد تبدأ بسيطة لبساطة البيئة ،فتتولد بذلك اللغة نتيجة لتلك الحاجة، إلا أن الذي يمكن الوقوف عنده هو أن اللغة لا يمكن حصرها سوى في الألفاظ المجسدة للأشياء الواقعة في البيئة المادية التي نحياها ،بل اللغة أوسع من ذلك ،وإلا فكيف يمكن أن نفسر تاريخ اللغة العربية في ظل واقع مادي بسيط؟ وما يراه إبراهيم أنيس في المجال جدير بالتنويه حيث يقول "ولا شك أن الألفاظ العربية في بدء نشأتها ولا ندري متى كانت هذه النشأة "فقد قصد بها أن يعبر كل لفظ عن معنى معين وأن تكون له دلالاته المستقلة ومهما قيل عن نشأة الألفاظ في لغة الإنسان الأول، لا نستطيع أن نتصور أنها يمكن أن توجد في عصورنا التاريخية إلا حين تدعو الحاجة إليها، بعد أن استقرت اللغة الإنسانية وأصبحت مهمتها الأساسية أن تتخذ وسيلة للتفاهم بين أفراد المجتمع"[1]

للعلماء والمفكرين والباحثين اتجاهات وراء نشأة اللغة فقد "اختلفت مذاهبهم وتنوعت ومع ذلك لم يتمكنوا من الوصول في بحوثهم إلى نتائج يقينة، وإذ اختلت اللغة منذ نشوءها وفي مجرد تطورها المكان الأول في علاقات الإنسان مع البيئة المحيطة به لقد انطلقت اللغة في فضاء أوسع من خلال موضوع فقه اللغة الذي لم

1- محمد فرجان القضاة، محمد عوضي الترتوري، تنمية مهارة اللغة،ط1،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2006،ص61.

2- كمال يوسف الحاج، في فلسفة اللغة، دار النهار للنشر والتوزيع،بيروت،1967،ص07.

يدرس اللغات فحسب، وإنما جمع دراسات شتى شملت الثقافة والتاريخ وغيرها، وكذلك لدى العلماء الغربيين في تحديد نشأة اللغة إلى إلهام إلاهي" 2.

والنظرة الثانية والثالثة تذهب إلى أن نشأة اللغة ترجع إلى "غريزة خاصة زود بها في الأصل جميع أنواع النوع الإنساني أما النظرة الرابعة هي أن الإنسان سمي الأشياء بأسماء مقتبسة من أصواتها الطبيعية كالتعبير الطبيعي عن الانفعالات كصوت الحيوان وأصوات الطبيعة ،ومع كل ذلك من التباين الذي ظهر نرى ما ذهب إليه مفكرو النظرية الرابعة هو الاصوب والذي يقوم على أن اللغة نشأت من الأصوات الطبيعية، إذ بدأها الإنسان بمحاكاة الأصوات للتعبير عن الشيء"[1]

1- المرجع السابق، كمال يوسف الحاج، في فلسفة اللغة ، ص 08.

المبحث الثاني: ماهية التعليمية.

01- مفهوم التعليمية:

إن الحديث عن التعليمية عامة وتعليمية اللغات خاصة أضحى مركز اهتمام في الفكر اللساني، إذ هي تطبيق لحصيلة النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري، قصد ترقية طرائق تعليم اللغات لغير الناطقين بها،كما انصرف الدارسون على اختلاف توجهاتهم العلمية إلى ترقية الأدوات الإجرائية في حقل التعليمية، مما ساعدها على اكتساب مبرر كونها أصبحت فرعا من مباحث اللسانيات من جهة وعلم النفس من جهة أخرى، "إذ أنها علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه الاصطلاحية وإجراءاته التطبيقية، مما يسمح لها أن تحتل مكانها بين العلوم الإنسانية، فإن مفاتيح العلوم مصطلحاتها ،وإذا أردنا أن نفهم علما فما علينا إلا أن نحدد دلالات مصطلحاته ونفهمها ولذلك اعتمدنا إلى تعريف مصطلحات التعليمية بشقيها: اللغوي والاصطلاحي.

P- لغة: هي ترجمة لكلمة (DIDACTIUE) التي اشتقت من كلمة DIDAKTITOS اليونانية ،كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وفي اللغة العربية هي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من كلمة علم أي وضع علامة أو إشارة لتدل على شيء لكي ينوب عنه، والديداكتيك هو لفظ أعجمي مركب من لفظين هما: "ديداك"و"تيكا" وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم، وقد ذكر صاحب القاموس الإنجليزي العربي منير البحبكي أن الديداكتيك تعني فن أو علم التعليم".[1]

1- محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى،الجزائر،2012،ص126

أما في اللغة العربية فقد تعددت المصطلحات المقابلة لمصطلح الأجنبي ديداكتيك وذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية ،ويقابل مصطلح الديداكتيك في العربية عدة ألفاظ وهي :تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية.

ب ـ اصطلاحا: "ظهر هذا المصطلح في فرنسا سنة 1554،استعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي فقد وظف هذا المصطلح سنة1667كمرادف لفن التعليم، التعليمية أو الديداكتيك أو المنهجية، وهو علم موضوعه دراسة طرائق وتقنيات التعليم، أو مجموع النشاطات والمعارف التي تلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم"[1].

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن التعليمية فرع من فروع التربية، ترتبط أساسا بطرق التدريس والوسائل التعليمية والسعي الدائم لتحقيق الأهداف المنشودة.

نستنتج أن لفظ مصطلح التعليمية "مشتق من علم يعلم تعليما، ورغم تعدد مصطلحاته إلا أنه يفيد معنى واحد وهو كل ما يخص مجال التعليم، ولقد عرف مصطلح ديداكتيك الأجنبي رواجا كبيرا مكان استخدامه بلفظة دخيلة بحروف عربية " التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكذلك في إطار وضعية بيداغوجية"

1 ـ بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،عمان،الأردن،ط1، 2007، ص08.

أما بروسو1989فيرى أن "الموضوع الأساسي للتعليمية هو درتسة الشروط اللازمة وتوفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح التلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل لها تصوراته المثالية أو يرفضها، حيث يقرر أن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين".[1]

ومن خلال هذه التعاريف يمكن أن نصوغ استنتاجا نضعه في النقاط التالية:

- التعليمية علم من علوم التربية مبني على قواعد ونظريات.
- التعليمية ترتبط ارتباطا أساسيا بالمواد الدراسية من حيث محتواياتها، وكيفية التخطيط وطرائق وأساليب تبليغها للمتعلمين ووسائل تقويمها وتعديلها.
- التعليمية من شأنها وضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية والطرق وتنظيم التعليم.

وانبثاق مفهوم التعليمة الذي أتى كتطور تدريجي لمفهوم الطرائق الخاصة في تعليم المواد، إنما شكل تتويجا للعلاقة الثلاثية بين أطراف العملية التعليمية ،التي تتشكل من تظافر عناصر متممة لبعضها البعض ألا وهي المعلم، المتعلم، المعرفة.

حيث يضع ايف شوفلار التعليمية في قلب مثلث يتألف من المعرفة المعلم المتعلم".[2]

1 أنطوان صياح، مجموعة من الأساتذة، تعليمية اللغة العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت ـ لبنان، 1427/ 2006، ص: 13-14.
2 أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص : 142.

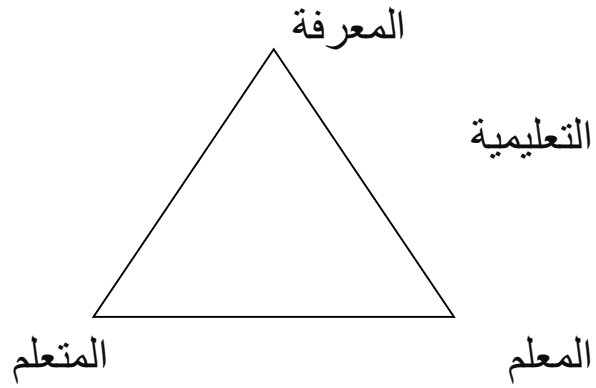

3- التعليمية النشأة والتطور:

أول ما ظهر هذا المصطلح نتيجة لتطور العلوم التربوبة واللغوية، إذ " أشارت بعض القواميس المرجعية المختصة إلى أن مصطلح التعليمية ظهر في منتصف القرن السادس عشر ميلادي ليشير إلى أسلوب شعري شبه بالشعر التعليمي ،وكانت تطرح من خلاله النظريات والقوانين والقواعد العلمية ليسهل حفظها ،كما دلت التعليمية في قواميس اللغة اللاتينية والفرنسية على كل ما له علاقة بالتعليم خاصة الوسائل التعليمية والطرائق التعليمية "[1]إذ ظهر الشعر التعليمي كوسيلة لتيسير الحفظ كالمؤلفات النحوية مثل الفية ابن مالك الشهيرة ،وهو ضرب من ضروب الشعر يتضمن علم من العلوم بطريقة شعرية، كما أن الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة مساعدة ومهمة في ترسيخ المعارف في ذهن المتعلم (الكتاب المدرسي، السبورة.....الخ) وهي موجودة ضمنيا في طرائق التعليم المختلفة (الطريقة الاستقرائية والقياسية...الخ)، وهذا بطبعه يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المراد الوصول إليها.

وبحلول القرن السابع عشر "صارت التعليمية تشير إلى فن من التعليم لدى الكثير من الباحثين إذ استعملت بمعنى فن التعليم عام 1613مع كل من (كيشوف هيلفج،

1- علوش عبد القادر، مدخل إلى التعليمية، المعهد الوطني لمستخدمي التربية وتحسين مستواهم،الحراش،الجزائر،ص05.

KHELWIN) و(راتيش والف غانج،GANY RATICH WULF) في بحثهما حول النشاطات التعليمية ،والمفهوم ذاته استخدمه (أجاس أموس كومنسي: 1592 ،1670) في كتابه المعنون ب" الديداكتيك الكبرى " حيث أن كل من الباحثين استخدما هذا المصطلح مرادف لفن التعليم في تعريفهما للتعليمية،

ضف إلى ذلك كومنسي الأب الروحي للبيداغوجيا إلا أنه اعتبرها فن للتربية أيضا "[1]

ظل مفهوم الديداكتيك "يشير إلى فن التعليم إلى غاية أوائل القرن التاسع عشر أين انتقل إلى مفهوم آخر وهو نظرية التعليم ،واستمر مفهوم التعليمية كفن للتعليم حيث ظهر الفيلسوف الألماني(فريديريك هيربارت/ FRIDIRIC HERBERT) الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية لنظرية التعليم، تستهدف تربية الفرد فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعلم فقط ،أي كل ما يقوم به المتعلم من نشاط ،فاهتم بذلك الهربرتيون بصورة أساسية بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف، واعتبروا الوظيفة الأساسية هي تحليل نشاطات المعلم في المدرسة"[2]

نستنتج من كل ما سبق أن التعليمية ركزت على إعداد المعلم والدور الذي يلعبه في تحقيق أهدافها في توصيل المعلومات إلى المتعلم.

وفي بداية القرن العشرين "ظهر تيار جديد للتربية تزعمه (جون ديوي JOHN DEWY) (1859- 1952)، والذي اعتبر التعليمية نظرية للتعلم لا للتعليم، وأكد على دور وأهمية الأنشطة الحية للمتعلم في العملية التعليمية ،فصار التركيز على

1 كمال عبد الله ، عبد الله قلي ، مدخل إلى علوم التربية، تكوين أستاذ التعليم الأساسي السنة الأولى ،الإرسال1،ص27.

2 سعدية سي محمد، مطبوعة دروس في مقياس التعليمية، جامعة أكلي محمد أولحاج، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،2016-2017، ص12.

المتعلم انجازاته للتعلم واكتساب المعارف والمهارات المختلفة ،وعلى ضرورة أن يستخدم المتعلم حواسه وإمكانيته في البحث والاكتشاف للتعلم ،فيتعرف بذلك على ذاته وعلى محيطه ويحسن التعامل معه ،وفي ستينات القرن نفسه انتشرت نظرية الأهداف الرامية إلى عقلنة العملية التعليمية تخطيطا وتيسرا للتصورات التربوية الهادفة ،وأضحى مفهوم التعليمية يشير إلى التفاعل القائم خلال العملية التعليمية بين النشاط التعليمي والنشاط التعلمي أي: بين أداءات المعلم والمتعلم وفق أهداف محددة"[1]

ومن خلال هذا يمكن القول بأن المتعلم أصبح الركيزة الأساسية في العملية التعليمة ،إذ يعتبر العنصر النشيط فيهان ومن خلال ومن ثم أصبحت التعليمية تربط بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية أي لا يمكن الاستغناء عن كليهما في العملية التعليمية التعلمية.

ولتشهد أواخر القرن العشرين "بروز مصطلح التعليمية بشكل كبير مع ازدياد الدراسات التربوبة والبحوث اللسانية ،والتي ساهمت في تحسين اداءات التعليمية التعلمية وعلاج سوء التحصيل الدراسي بتجاوز صعوبات التعلم، وتحويل المعارف التي ينقلها المعلم إلى المتعلم إلى معارف جديدة يعيد المتعلم إنتاجها وبناءها مبينا أنها وصلت إليه ومن خلال هذا أصبحت التعليمة علما قائما بذاته لها مواضيعها ومنهجها الخاص"[2]

1 كمال عبد الله، عبد الله قلي ،مدخل إلى علوم التربية، ص27.
2 انطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية،ط2،دار النهضة العربية،ج2،بيروت،لبنان،2009،ص17.

المبحث الثالث: ماهية الاكتساب اللغوي.

01- مفهوم الاكتساب اللغوي:

لغة: يأخذ عن مصطلح الاكتساب في مفاهيم عدة أبرزها معجم لسان العرب لابن منظور يقول "كسب : الكسب طبق الرزق وأصله الجمع .كسب ـ يكسب ـ كسباء وتكسب ـ واكتسب"[1]

وقد تناول سيبويه مصطلح الاكتساب في قوله "كسب ـ أصاب واكتسب تصرف واجتهد".

وفي معجم مقاييس اللغة يقول ابن فارس: "من الكسب فالكاف والسين والباء أصل صحيح وهو يدل على ابتغاء وطلب وإصابة فالكسب من ذلك ويقال كسب أهله

خيرا وكسبت الرجل ما لا يكسبه، وهذا ما جاء في فعلته ففعل".[2]

اصطلاحا: عند الوقوف على التعريف اللغوي لا بد من الانتقال إلى المعنى الاصطلاحي فقد عرف الاكتساب بأنه: "اكتساب اللغة العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم ،وذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له."[3]

بمعنى أن الناس يكتسبون لغتهم الأولى دون تلقي دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها.

1 ابن منظور، لسان العرب، مادة ك ـ س ـ ب، ط4، دار صادر للنشر والتوزيع، ص: 64.
2 ابن فارس، مقاييس اللغة، ط 2، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2005، ج 5، باب الكاف، ص: 197.
3 البغي مزيدة البخاري، مقالة البحث في علم النفس ،قسم تعليم اللغة، كليات الدراسات العليا، جامعة مالك إبراهيم الإسلامية،2013،ص13.

ـ مراحل اكتساب اللغة:

إن اكتساب اللغة علامة على أن الطفل يتبوأ مكانه في المجتمع ،كما أنه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور، ولحصول هذا التطور لا بد من التعاون بين الطفل والراشد والاحتكاك المتواصل بينهما.

"فاللغة بطبيعة الحال هي صلة وصل بين الطفل والراشد الأداة المثلى بينهما التي يتم بواسطتها الالتماس ،إلا أنها لا تكتسب بصورة تلقائية إذ لا بد من التدرب على النطق وتعلم كيفيات التعلم ،وهذا يتطلب وقتا قصيرا ،بحيث تمر اللغة عند الطفل بمراحل مختلفة تناسب تماما مع كل مرحة من مراحل النمو اللغوي عند الطفل ،بحيث تبدأ هذه الأخيرة عنده بطريقة بسيطة وساذجة، ثم تصل إلى قمة تنوعها وثرائها عندما تبلغ نضجها الحقيقي على ألسنة الأطفال ،وذلك بتساوي مع لغة الراشدين".[1]

ويمكن تلخيصها في مرحلتين أساسيتين هما:

01ـ مرحلة ما قبل اللغوية (مرحلة أصوات غير اللغوية).

"وهي مرحلة تمهيد واستعداد يصدر فيها الطفل أصواتا انفعالية غير إرادية ،ترتبط فيها أعضاء النطق ارتباطا آليا بالحالات النفسية والجسمية للطفل ،وتعتبر منبه غير إرادي يدفع المحيطين بالطفل إلى الاهتمام به ، ويمر الطفل بهذه المرحلة منذ ولادته إلى أن يبلغ السادسة تقريبا وتشمل بدورها على ثلاث فترات"[2].

1- فهد خليل زايدي ،أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2006، ص13.
2- المرجع نفسه، ص 14-15.

P/ فترة الصراخ والبكاء:

تبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى "صرخة الميلاد- حيث تمثل أول استعمال للجهاز التنفسي ولهذه الأصوات في الأسابيع الأولى من حياة الطفل وأهميته في تمرين الجهاز الكلامي للطفل ووسيلة اتصال الآخرين وإشباع حاجاته ،فهو يستخدم الصراخ خلال هذه الفترة للتعبير عن حالاته الوجدانية ودوافعه المختلفة، وعلى ذلك فالوظيفة التي يؤديها الصراخ خلال هذه الفترة من حياة الفرد هي وظيفة اللغة في أبسط صورها، أي الاتصال بالآخرين لطلب العون منهم لإشباع رغباته"[1]

وهو بذلك يستخدم هذه الأداة اللغوية البسيطة أو شبه لغوية لتحقيق حاجاته الأولية ،كما يعتبر العديد من العلماء هذا الصراخ عملية نطق بالمعنى الدقيق بل وظيفته هي التعبير عن حاجات معينة كالشعور بالجوع أو الألم أو الانزعاج من شيء ما .

"إن الصراخ الناتج عن الطفل متميز عن بعضه البعض ،إذ لا يوجد صراخ خاص بالجوع و آخر بالألم وهنا نجد أن بعض الأولياء على سبيل المثال يعتقدون أنهم يستطيعون بمجرد سماع الصراخ التمييز فيما إذا كان الطفل يصرخ تعبيرا عن الجوع والألم أو الانزعاج ،وقد يصدق حكمهم أحيانا إلا إذا ذلك يحصل ما لها من قبيل الاستنتاج لا من قبيل الفهم لصراخ الطفل"[2].

ب - فترة المناغاة: (BABBLING STAGE)

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1994،ص106.
2- نفس المرجع، ص106.

إن المناغاة هي عبارة "عن لعب عشوائي لا يهدف منه الطفل إلى الاتصال بالغير أو التعبير لهم، إنما غرضه من هذه الصورة الخاصة من النطق هو ممارسة الأصوات اتقانا تدريجيا مع العلم أن أصوات المناغاة في بعض الأحيان أنواع من الخبرات عاشها الطفل وبالتالي فهو بتكراره لهذه المقاطع يؤكد في نفسه مضمون هذه الخبرات"[1].

ويمكن القول أنها مظهر يخلف الصراخ وتستغرق وقتا يتراوح بين بضعة شهور وبين عام أو أكثر، بمعنى الطفل يبدأ بالمناغاة منذ شهره الرابع أو السادس أو حتى السنة من عمره بالعادة، وتوجد هذه المرحلة في جميع الحالات حتى الصم والبكم وهي شكل من أشكال اللعب لإنعاش الذات، بمعنى أنها نشاط لاعب يعتمد على تكرار الأصوات بكل بساطة.

ج ـ فترة التقليد والمحاكاة: (LIMITATION STAJE)

تبدأ هذه المرحلة "عند الأطفال العاديين من نهاية السنة الأولى إلى سن الخامسة أو السادسة ،وفي هذه المرحلة يقلد الطفل الأصوات التي يسمعها تقليدا خاطئا ،فقط يغير أو يحذف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها".[2]

ولقد أثبت العديد من الباحثين "أهمية هذه المرحلة معتبرين إياها لأهم عامل في اكتساب اللغة عند الفرد ،وإنما مرحلة حساسة فيه ،حيث تقول المؤلفة مكارتي إن أهم مجال لعمل المحاكاة في الطفولة في المجال اللغوي والحركي بمعنى أن

1- نفس المرجع، ص107-108.
2-عماد عبد الرحيم زغلول، علم النفس المعرفي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،2003 ،ص241.

الطفل خلال هذه المرحلة يقوم بتقليد المحيطين به في إيماءاتهم وتعبير وجوههم".[1]

02- المرحلة اللغوية (بداية الأصوات)

بعد فترة قبل اللغوية التي هي فترة استعداد وتهيؤ ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية بأتم معنى الكلمة ،فهذه المرحلة ليست إلا فترة يستطيع فيها الطفل فهم لغة الأفراد المحيطين به ،ويبدأ تدريجيا في التعبير ،فيحدد بعض العلماء والباحثين بعض مراحل هذه الفترة وهي كالآتي:

p/ مرحلة الكلمة الواحدة:(word stag)

يبدأ ظهور الكلمات الأولى عند الطفل "بعد مرحلة التقليد اللغوي ،وذلك بظهور كلمات تبدأ وظيفة اللغة عنده في التطور والارتقاء ،وذلك لأن الارتقاء اللغوي للطفل في السنوات الثلاث الأولى من عمره يكسبه العضوية في المجتمع ويتيح له فرصا أكثر للاتصال بغيره "[2] بمعنى أن الكلمة الأولى التي نطق بها أحيانا أو دائما تكون ذات مقطع صوتي واحد مثل: ماما، بابا.

كما يرجع بعض الباحثين "أن أول الحروف ظهورا عند الطفل هي الحروف الساكنة وتحديدا الحروف الأمامية (الحروف الشفهية، حروف أسنانية).

1 صالح السماع، اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة ، دار المعارف، مصر، 1955، ص101.
2 علي عبد الواحد، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، د ط، نهضة مصر للطباعة والنشر،دت،ص215.

ومن بين خصائص هذه المرحلة التعميم الزائد، بحيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليغطي على عدد من المفاهيم بالإضافة إلى تقليد الوالدين الذي هو المحفز الأول لتعليم الطفل خاصة إذا كان اللفظ يصاحبه فعل"[1].

ب ـ مرحلة الكلام الحقيقي: (sentence stag)

تبدأ مراحل تكوين الجملة "ويدخل الطفل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، فيقوم بجمع كلمتين لتكوين جملة ما، ثم تتطور لغته في هذه الفترة حتى الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة "[2]

بمعنى أن الطفل في هذه المرحلة يصبح بمقدوره البدء بالكلام وفهم مدلولات بالألفاظ ومعانيها وتحديدا في السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة لديه بدءا من الكلمة الواحدة.

1ـ عزيز حنا داوود، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف ، الاسكندرية،ص58.
2ـ أديب عبد الله محمد النوايسية، طابع القطاونة النمو اللغوي والمعرفي للطفل،ط1،مكتبة المجمع المعرفي،2015،ص52.

المبحث الأول:

01 ـ مفهوم الأنشطة الصفية.

02 ـ الخلفية التاريخية والنظرية للأنشطة الصفية.

المبحث الثاني:

01 ـ أنواع الأنشطة الصفية.

02 ـ أهمية الأنشطة الصفية.

المبحث الثالث:

01 ـ معايير الأنشطة الصفية.

02 ـ مراحل الأنشطة الصفية

المبحث الأول: مفهوم الأنشطة الصفية.

تمهيد:

إن التطورات التي نعيها في عصر التكنولوجيا قد انعكست على التربية والتعليم ،فالمدرسة اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى أن تبذل كل الجهد لتربية الإنسان العصري القادر على التفكير السليم البناء والمزود بالمعرفة والمهارات الأساسية التي تمكنه من مسايرة هذا العصر وطبيعته ،ولقد دفع هذا بالمهتمين بشؤون التربية والتعليم في إطار شامل يتناول أهدافها ومحتوى المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية وأساليب التدريس وتقويم فاعلية التعلم، وكذلك يقصد تطويرها والارتقاء بواقعنا إلى المستويات المنشودة لتربية عصرية فعالة، حيث يهدف تعليم اللغة العربية في كافة المراحل سواء الابتدائي أو الاعدادي أو الثانوي إلى تنمية قدرات ومهارات لغوية مختلفة لدى المتعلم ،وهذا طبعا لا يتم إلا بالأنشطة اللغوية وتجسيدها في المنهج لأنها تعتبر إحدى ركائزه.

تعريف النشاط اللغوي:

- عرف النشاط اللغوي من قبل التربويين وأهل الاختصاص تعاريف عديدة نذكر منها:
- عرفه محمد رجب بقوله "هو ألوان متنوعة من الممارسة التطبيقية لمهارات اللغة العربية يقوم بها التلاميذ داخل الفصل أو داخل المدرسة أو خارجهما في مواقف طبيعية، تتطلب استماعا أو كلاما أو قراءة أو كتابة ، وذلك برغبتهم وبتوجيههم فقط من المعلمين من خلال جماعات أنشطة الإذاعة المدرسية أو الصحافة المدرسية أو التمثيل أو غير ذلك".[1]

1- فضل الله مجمد رجب، الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ،ط2 عالم الكتب للطباعة والنشر ،2003،ص236.

- وعرف أيضا بأنه "الألوان المنوعة من الممارسة العملية للغة يقوم بها الطلاب ويستخدمون فيها اللغة استخداما موجها ناجحا في المواقف الحيوية الطبيعية التي تتطلب الحديث والاستماع والقراءة والكتابة"[1].

نستخلص من خلال هذين التعريفين أن الأنشطة اللغوية تنقسم إلى قسمين صفية وغير صفية، حيث تعتبر من أهم الوسائل المساعدة في تحقيق أهداف المنهج وتنمية قدرات الطالب، من خلال المهارات الأربعة نحو القراءة ،الكتابة ،الاستماع والتحدث التي تتطلب استخدام اللغة.

01- مفهوم الأنشطة الصفية:

هي الأنشطة أو الخبرات التعليمية التعلمية "التي يقوم بها المتعلمون داخل الصف الدراسي ،وتخص الأنشطة العقلية كطرح الأسئلة التعليمية والاستنتاجات وغيرها مع الحرص على تنويع الأنشطة الذهنية لتحقيق الأهداف التربوية ،كما يفضل استخدام بعض هذه الأنشطة في جميع مواقف عمليتي التعليم والتعلم ،والأنشطة البدنية حيث يبذل المتعلم جهد عضلي أو حركي عن طريق العمل التجريبي أو الممارسة أو التطبيق والأنشطة والخبرات التطبيقية التي هي بمثابة إجراءات تستلزم أنشطة عقلية ومعرفة نظرية ،فهذه الأنشطة تعمل على تنمية القدرات العقلية والوجدانية، والمهارية للمتعلمين وتيسر عليهم اكتساب الخبرات وتوظيفها في حياتهم اليومية ،ونأخذ هذه الأنشطة الصفية أو الخبرات التعليمية

1- علي فيصل حسين، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية،ط2،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،1998،ص303.

صورا مختلفة تبعا للمعايير التي تحدد أنواعها، إذ يمكن توظيفها بالشكل الآتي:"[1]

.

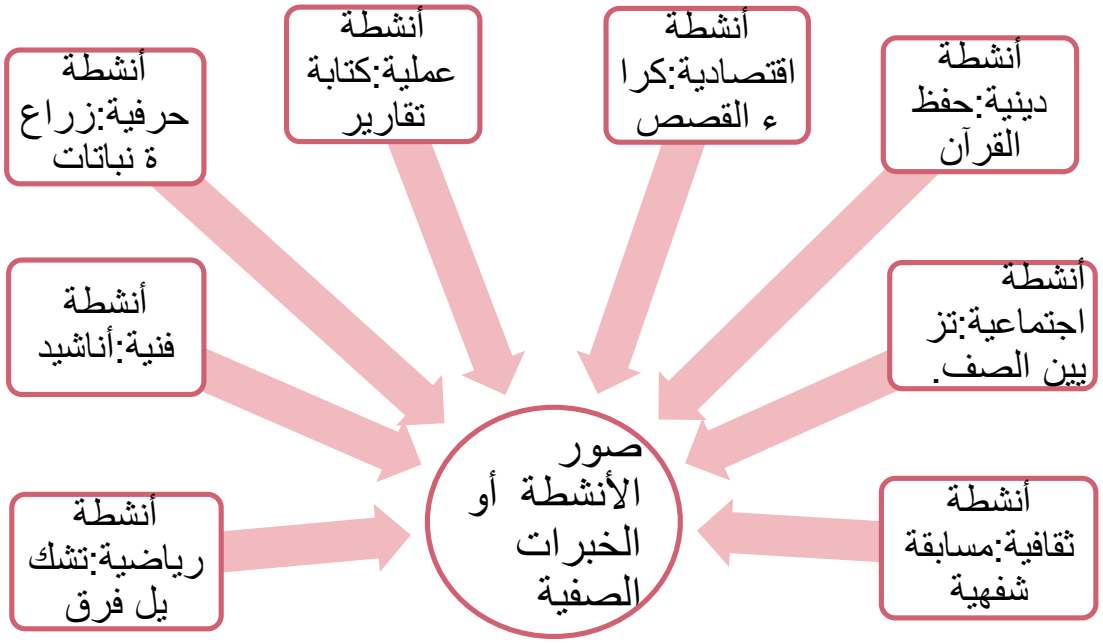

الشكل: صور الأنشطة أو الخبرات الصفية.

وتعرف كذلك: "بالنشاط المنهجي، يمارسه التلميذ داخل حجرة الدرس والمعلم، يخضع لقواعد المنهج ويهدف إلى اكتساب المتعلم الخبرات والمهارات وإثراء العملية التعليمية"[2].

كما عرفت على أنها أسلوب تعليمي يمارس فيه المتعلم مجموعة من السلوكيات والأداءات التي تكشف عن مهاراته وقدراته داخل الصف، وتحقق الجانب المعرفي والوجداني للدرس، ويعتمد هذا الأسلوب على المتعة والمفاجأة عند

1- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، أحمد هلالي، المنهاج التعليمي والتوجيه الإيديولوجي النظرية والتطبيق،ط1،دار الشروق،عمان،الأردن،2006،ص91.
2- المرجع السابق، فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ص236.

عرض النشاط مع مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين واحتياجاتهم على أساس إجاباتهم ونشاطهم ومشاركتهم الفعالة أثناء الدرس، أو هي كذلك أنشطة موزعة حسب المواد الدراسية ،وتنجز من طرف مدرس القسم أو المادة في وضعيات تعليمية تعلمية معتادة داخل الحجرة الدراسية أو خارجها"[1]

يجدر بنا القول من خلال التعاريف السابقة أن الأنشطة الصفية هي ممارسة عملية يقوم بها المعلم بمفرده أو مع زملائه لمدة زمنية محددة داخل غرفة الصف لتحقيق هدف تربوي مرتبط بالمنهج ،وذلك تحت إشراف المعلم وتتمثل هذه الأنشطة في :تمثيل الأدوار، حل المشكلات، الأسئلة والأجوبة ،المشاهدة والاستمتاع ،التلخيصات، الاستنتاج، المناقشة والحوار.

وكذلك يمكن أن نقول بأنها عبارة عما يقوم به أو يؤديه التلميذ داخل البيئة الصفية ،بإشراف وتوجيه مباشر من المعلم بفترة قصيرة ومتابعة سريعة، وقد يؤديها التلاميذ بشكل فردي أو شكل جماعي

02- الخلفية التاريخية والنظرية للأنشطة الصفية:

تمتد جذور الأنشطة التعليمية التاريخية إلى صدر الإسلام "حيث أكد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام على مراعاة ميول ورغبات المتعلمين والفروق الفردية بينهم ،ولقد ورد في كتابات الإمام الغزالي وابن سينا وابن الجوزية تفاصيل كثيرة عنها، وكذلك قد تبلورت في أوروبا وأمريكا الشمالية منذ القرن الثامن عشر الاهتمامات بالفروق الفردية والأنشطة التعليمية وكذلك في كتابات جون جاك روسو ،وكل ذلك أدى إلى أن تظهر مناهج تعليمية

1- فاروق شوقي البوهي، أحمد فاروق محفوظ، الأنشطة المدرسية،ط1،القاهرة ،2001. ص187.

تتمحور حول المتعلم بعد ظهور عيوب المناهج المتمركزة حول المادة الدراسية من التنظيمات المهمة التي ظهرت كنتيجة لظهور منهج النشاط ،المنهج المحوري الذي يدور المتعلمين فيه حول ميولهم."[1]

فأساليب التربية والتعليم عند المسلمين يراعون فيها عامل السن، حيث فوق المربون المسلمون بين تربية الصغار وتربية الكبار وزنا كبيرا للصلة بين المادة الدراسية وعمر الطالب، واعتبروا التعليم فرضا من الفروض الدينية واهتموا بتنمية العقل والجسم معا ومما يقوله الأصفهاني: أن على الطالب أن يواصل الدرس ما نشط عقله وما فطن، وإذا أحس في عقله فتورا فليتوقف عن العمل وليلجأ إلى اللعب ،فإن العقل المكدود ليس لرؤيته لقاح ولا نجاح ،وكان المسلمون المربون يدركون أن من طبيعة الطفل أن يكون نشيطا كثير الحركة وكانوا يغذون فيه هذه الطبيعة لعلمهم أن نشاط الجسم يقظة للعقل وصفاء للذهن،وكانوا يرون من غير الطبيعي أن يكون الطفل هادئا وساكنا ويرجعون سكونه إلى مرض أصابه أو بأس نزل به، وقد وقف المسلمون على أهمية المناظرة في شحذ الذهن وتقوية الحجة وانطلاق البيان والتفوق على الأقران وتعويد الثقة بالنفس، ويعزو ابن خلدون الركود الشائع في بلاد المغرب في القرن الرابع عشر لطرق التدريس الرديئة التي أهملت فيها المناقشة والمناظرة فيقول: وأيسر الطرق في هذه الملكة في فتق اللسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية".[2]

1 هادي أحمد الفراجي، موسى عبد الكريم آيوسل، الأنشطة والمهارات التعليمية، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،عمان2006،ص19.

2 عبد الله عبد الدائم، التربية عبر تاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، ط1-5، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والنشر والترجمة، بيروت،لبنان،1984-1973، ص184-188.

نستطيع أن أقول من خلال العرض السابق أن المربيين المسلمين جعلوا نشاط اللعب مكانة في التربية ،بينما جعلوا اللعب جزء من العمل التربوي فقط، فالمربيين الأوائل جعلوا العمل التربوي يتم عن طريق اللعب أي النشاط والحركة باعتبار أن طبيعة الطفل دائما أن يكون في حالة نشاط وكثير الحركة لاعتقادهم هذا هو الطفل السليم على عكس الطفل الذي يضل مدار اليوم هادئا ساكنا، وبأنه غير طبيعي ،وكذلك وقوف المسلمين على أهمية المناظرة والحوار في العملية التربوية منذ ذلك العصر، فكل هذه الأساليب اكتشفها العلم الحديث متأخرا.

المبحث الثاني: أنواع وأهمية الأنشطة الصفية.

01- أنواع الأنشطة التعليمية الصفية:

لقد صنفت وقسمت التعليمية الصفية إلى عدة أصناف وأقسام وأنواع بحسب أغراض الدراسة وبحسب الوظيفة التي تقدمها وبحسب موقف تنفيذها ومن هذه التصنيفات والأقسام التي نالت اهتمام التربويين والمعلمين نذكر ما يلي:

01-" قسم الدين1970 الأنشطة التعليمية إلى سبعة أنواع هي:

أ ـ العرض الشفوي للدرس عن طريق المحاضرة أو المناقشة.

ب ـ القراءة للكتاب المدرسي أو الكتب المتخصصة ذات الموضوع الواحد.

ج ـ العروض العلمية العملية.

د ـ التجريب والدراسة المعملية.

ه ـ الأفلام التعليمية.

و ـ الرحلات العلمية: السفرات التعليمية.

المشروعات والجمعيات ونوادي العلم ومعارضتها.

02- ويقسم ابراهيم 1972 الأنشطة الصفية التعليمية بحسب الغرض وأسلوب تنفيذها إلى:

أ ـ أنشطة ذهنية.

ب ـ أنشطة يدوية متنوعة.

ج ـ أنشطة جسمية تتطلب حركة الجسم عامة.

د ـ أنشطة فردية.

ه ـ أنشطة جماعية"[1]

03ـ وقسم القلادة 1981الأنشطة بحسب استخدامها إلى:

أ ـ أنشطة ملاحظة: وهذه "الأنشطة تشارك التلاميذ في ملاحظة بعض الظواهر واستكشاف بعض المفاهيم المرتبطة بها.

ب ـ أنشطة مصنفة أو تقسيمية: وهذه الأشياء تجعل التلاميذ مهتمين بالتمييز بين الأشياء حسب خصائصها في التشابه والاختلاف.

ج ـ أنشطة تجريبية: تختلف هذه الأنشطة عن السابقة في أن الأنشطة التجريبية تتضمن عمليتين هما: التحكم وتحديد المتغيرات.

04ـ ويصنف حمدان 1982الأنشطة إلى نوعين هما :

أ ـ أنشطة تعلم: التي يقوم بها التلاميذ كالتعداد الشفوي للمعلومات وكتابة التقارير أو إعداد مستلزمات تجربة ما ...الخ.

1ـ علي ربيع الهاشمي، الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع،2013-1434، ص69.

ب ـ أنشطة التدريس: التي يقوم بها المعلم لتعليم المحتوى أو المادة الدراسية كالمنظمات المتقدمة أو وصف المفاهيم أو الأسئلة الاستقرائية الموجهة للتلاميذ والرسوم التوضيحية....الخ.

وفي كلا النوعين يجب على المعلم أن يقوم بتحديد الأهداف ثم يختار معلومات التدريس ثم يقترح بعد ذلك أنشطة التعلم والتعليم المناسبة التي تترجم المعلومات النظرية.

05ـ تقسيم المغيرة 1989للأنشطة وهي:

أ ـ الأنشطة الحسية : تتمثل في التعامل مع الأشياء الحقيقية التي تتجسد أو توضح المعرفة أو المفهوم كالتجارب واستخدام النماذج الحية.

ب ـ الأنشطة الشبه حسية: تتمثل في التعامل مع الضوء على المشكلة أو الموضوع، وغالبا ما يكتسب التلميذ هذه المهارة بصورة تلقائية.

ج ـ الأنشطة المجردة: وهي النوع الأكثر انتشارا ولا سيما في المراحل العليا وتتمثل في معالجة المعارف أو المفهوم أو التعليمات عن طريق الرموز "[1].

06ـ ويصنف منسي 1997الأنشطة إلى:

أ ـ الأنشطة الأولية :" تستعمل لاستشارة اهتمامات الطلاب لطرح الأسئلة وفتح باب النقاش الهادف وإثارة دافعيتهم واهتمامهم نحو موضوع الدرس.

1ـ علي ربيع الهاشمي، الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، المرجع السابق، ص70.

ب ـ الأنشطة التطويرية: هناك مجموعة من الأنشطة التطويرية التي يمكن الاستفادة منها في تدريس أي مادة تدريسية وهي:

ـ البحث: كتدوين الملاحظات والقراءة والمقابلة والرسوم وكتابة التقارير.

ـ العرض : والتقديم: كوصف المعلومات وعرض الأشياء ،الحوادث وربطها بالبعض.

ـ الخبرات الإبداعية: كالتخيل ولعب الأدوار والرسومات الابتكارية.

ـ الملاحظة والإصغاء: كملاحظة الصور أو الأفلام والإصغاء النشط للأصوات.

ـ التقويم: كالتلخيص والمقابلة وطرح الأسئلة والانتقادات البناءة.

ج ـ أنشطة المناقشة: المناقشة الصفية تسهم في نقل المعلومات بين الأفراد أو التلاميذ مما تتيح لهم تقويم ما تم إنجازه من أنشطة تعليمية أخرى، والمناقشة هي تطبيق المبدأ: أخذ وأعطي.

د ـ الأنشطة الفنية أو الحرافية: وتشمل ما يقوم به التلاميذ من صنع اللوحات الفنية وتجمع الصور للظواهر الطبيعية والعلمية التي يمكن استعمالها نماذج أو مجسمات علمية تعليمية داخل الصف.

ه ـ الأنشطة الختامية: يمكن للمعلم أو التلاميذ أن يستعملوا الأنشطة الختامية لتقويم ما توصلوا إليه عبر عملهم في أثناء الدرس ، وتعد المناقشة الصفية من بين الأنشطة الختامية .

07ـ أما النجدي 1999 فيقسم الأنشطة إلى:

أ- الأنشطة الاستهلاكية: أنشطة تقدم في بداية الدرس الغرض منها إثارة اهتمام التلاميذ ،وزيادة دوافعهم للدرس كما أنها تحفزهم على طرح الأسئلة ويراعي فيها أن "تكون مناسبة لمستوى التلاميذ فلا تكون سهلة مما يشعر التلاميذ بالملل ولا تكون من الصعوبة بحيث ينفر التلاميذ منها.

ب - الأنشطة البنائية: وهي مجموعة النشطة التي يقوم بها المعلم والتلاميذ في أثناء الدراسة لغرض تحقيق الأهداف التي سبق تحديدها ،وعلى المعلم أن يستخدم عددا مختلفا من الأنشطة "[1]

ج - الأنشطة الختامية:" وهي أنشطة متنوعة تنفذ في نهاية الدرس وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتتضمن ثلاثة أنواع من الأنشطة الأخرى المتمثلة في : الأنشطة الاثرائية والتعزيزية والأنشطة العلاجية.

الهدف منها:

- إثراء التلاميذ الذين أتقنوا المادة ، ويستطيعون الوصول إلى مستوى الابتكار والإبداع.

- دعم وتعزيز تعلم الطلاب الذين أنجزوا المادة بصورة عادية وإيصالهم إلى إتقانها.

معالجة صعوبات التعلم لدى فئة من الطلاب يحتاجون إلى إعادة التدريس بصورة ملائمة لهم بإشراف المعلم وتوجيهه".[1]

1 علي ربيع الهاشمي، الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، المرجع السابق، ص71-72.

نلاحظ من خلال الأنواع التي ذكرناها آنفا أنه يمكن استعمال عدد من الأنشطة التعليمية في تدريس العلوم ويرفع تعددها إلى سببين أساسيين ،أحدهما يتعلق بانتباه التلاميذ لاسيما في المرحلة الابتدائية ،والثاني يتعلق بالفروق الفردية بين التلاميذ أي اختلاف التلاميذ فيما بينهم من حيث درجة تفضيلهم لأنواع النشاط الذي يستخدم في تدريس العلوم من حيث الجنس والسن ومستوى الذكاء والتحصيل.

02- أهمية الأنشطة الصفية:

تعتبر الأنشطة الصفية مكونا هاما من مكونات المنهج الحديث بحيث لا تقتصر فقط على المعلومات والمعارف التي يقدمها الكتاب المدرسي، بل يتعدى ذلك إلى نشاط المتعلمين ومشاركتهم في عملية التعليم والتعلم، وهناك أنشطة مختلفة يقبل الطلاب على ممارستها والتي تعمل على تنمية جوانب مختلفة في شخصية المتعلم كالنواحي الفكرية أو البدنية أو غيرها، ومن هنا تبرز أهمية التنوع في الأنشطة لكي تلبي احتياجات التلاميذ بالمهارات والخبرات المختلفة التي يحتاجها التلاميذ ،لذلك نجد أن النشاط يعتبر مساعدا هاما للمقررات الدراسية لتحقيق أهداف على نحو أفضل سواء كان هذا النشاط داخل الفصل أو خارجه ويمكننا التعرف على أهمية هذه الأخيرة الفعالة في المسائل التالية:

- " توفير المناخ التعليمي الفعال وكذا توفير عامل الأمن والطمأنينة للمتعلمين.

- اعتبارها جزءا لا يتجزأ من المنهاج الحديث وتعمل على تفعيل دوره.

1 رجاء محمود عثمان وآخرون، النشاط الطلابي، أسس نظرية وتجارب عالمية وتطبيقات علمية،ط1،د ن، 2009،ص192-194.

ـ تربط الأنشطة بالحياة اليومية ومشكلاتها وتساهم في حلها وعلاجها.

ـ تفرز الأنشطة الثقة بالنفس لدى المتعلمين والاعتماد عليها، وتساعد كذلك في علاج القصور بين المدرسة والمجتمع المحلي وكذا تربطها بمشكلات البيئة والمجتمع والقدرة على حلها".[1]

حيث تكمن أهمية الأنشطة الصفية كذلك في نقاط مهمة ألا وهي:

ـ" توفير فرص التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين انفسهم.

ـ تساعد على ربط خبرات وتجارب الطلاب التي مروا بها وتعلموها في السابق ،وذلك يدل على استمرارية ومتابعة التعلم وعدم انقطاعه".[2]

ـ تحقق التطبيق العلمي للمعلومات والمهارات التي يكتسبها الطلاب ، ولكي تتحقق ويتم انجاز هذه الأنشطة يجب المراعاة والاهتمام بعدة أمور في بنائها.

ـ التخطيط السليم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة.

ـ تنظيم الوقت بما يكفل تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل فعال.

ـ تقليل فرص الصراخ وحدوث المشاكل.

ـ ترفع من مستوى الأداء والتحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين.

---

1 منذر سامح عتوم، النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، د ط، دار المناهج والتوزيع،2007،ص18-19.

2 موسى ابتسام صاحب، رائدة حسين حميد، تقويم الأنشطة الصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية جامعة بابل العراقية، المجلد6، العدد4، العراق،2016 ، ص153

ـ تنمي الاتجاهات الايجابية لدى المتعلمين حول أنفسهم والمدرسة والمواد التعليمية الأخرى.

ـ تحقيق التعلم الذاتي وتنمي ثقافة التلميذ وتزيد من قدرته .

ـ تحفز التلاميذ على المشاركة الفعالة لتعلم القراءة والاستماع الكتابة والتفكير وكذا تنمية الإبداع والابتكار.

ـ يتعلم التلاميذ عن طريق التعلم التعاوني بين أفراد الجماعة والاعتماد على نفسه"[1].

1 ـ المرجع السابق، ص154.

المبحث الثالث: معاير ومراحل الأنشطة الصفية.

01- معايير الأنشطة الصفية:

بما أن أنشطة التعلم هي كل مجهود ذهني أو جسمي حركي يقوم به المتعلم لتحقيق الأهداف وفهم واستيعاب المحتوى ولترجمتها إليهم واكتسابهم مهارات فكرية أو اجتماعية وحركية "فإن التخطيط للأنشطة يقوم على مجموعة من المعايير تتحكم بعملية الإختيار منها:

- ارتباط الأنشطة بالأهداف التربوية والتعليمية للمنهاج.

- طاقات المتعلمين وقدراتهم على العمل والنشاط والإنتاج.

- طبيعة المحتوى التعليمي والموضوع الدراسي في حالة الأنشطة التعليمية الصفية والامتداد لعمليتي التعليم والتعلم في حالة الأنشطة المنهجية غير الصفية.

- توفر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للأنشطة وإيجاد التفاعل الضروري بين هذه الإمكانيات بما يؤدي إلى نمو المتعلم وتنمية البيئة.

- ارتباط الأنشطة بفلسفة المجتمع وأهدافه واحتياجاته ومشكلاته .

- استخدام الأنشطة كمصدر للتعلم .

- الإفادة من الأنشطة لإثراء التعلم وتعمقه وجعله فاعلا.

- ارتباط الأنشطة بالفلسفة التربوية التي ينطلق منها المخطط والمنهاج ومضمونه.

- مراعاة الفروق الفردية بين قدرات المتعلمين في العمل والنشاط والإنتاج .

ـ مدى قابلية المعلم على التخطيط للأنشطة وتنفيذها من قبل المتعلمين".[1]

وهنالك معايير وشروط أخرى في اختيار النشاط التعليمي نذكر منها:

ـ "وعي القائمين على تخطيط المناهج المدرسية بالعلاقة بين الأنشطة وباقي العناصر المكونة للمناهج، واطلاعهم على الجديد من دراسات وبحوث في المجال التربوي.

ـ طبيعة المتعلم وارتباط الأنشطة باحتياجاتهم واهتمامهم وميولهم.

ـ التنوع في الأنشطة لجلب المتعلمين وزيادة دافعيتهم في الإنجاز والتعلم.

ـ تنوع متطلبات الأنشطة فتكون شفوية تحريرية وعملية.

ـ كفاية المعلم وقدرته على التخطيط للأنشطة وتنفيذها.

ـ الاستفادة من البحوث والدراسات العلمية الخاصة بأنواع الأنشطة المفيدة لتعلم الأهداف، والمحتوى منهج معين لنوع من التلاميذ"[2]

نستخلص من كل ما ذكرناه أنه كلما زاد ارتباط المحتوى بالأهداف كلما أدى تلك إلى زيادة الفرص المتاحة لتحقيق هذه الأهداف، وأيضا أن يكون المحتوى صادقا له دلالة بمعنى أن يستعد المحتوى صدقه إذا كانت الأنشطة والمعلومات التي يتضمنها أساسية وحديثة ودقيقة وخالية من الأخطاء العلمية والعملية ، كما

1 سلوى بنت عبد الأمير سلطان، الأنشطة الصفية الكتابية بين التطوير التربوي، وزارة التعليم والتربية، العدد4، سلطنة عمان،مارس2000،ص28.
2 مجدي محمود فهيم محمد، الأسس العلمية والعملية لطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر،2009،ص227.

أن دلالة المحتوى تعني القدرة على اكتساب التلميذ طريقة اكتشاف النشاط وتقييم العادة التطبيقية والوظيفية.

02- مراحل الأنشطة الصفية:

لقد حددت بعض الأديان مجموعة من الخطوات والمراحل لتقديم وتخطيط وتنفيذ النشاط الصفي التعليمي والتي نلخصها فيما يلي:

- "حدد القباني 1958خطوات أساسية لتقديم النشاط التعليمي وتنفيذه في الصف الدراسي وهي :

1- الاهتمام بوسائل تحديد ذلك الغرض ورسم خطة للعمل.

2- إثارة حاجة نفسية في التلميذ وتوجيهها نحو عرض معين ينطلق نشاط التلميذ لتحقيقه.

3- مواجهة مشكلة تتطلب الحل والحاجة إلى معلومات يستعان بها على رسم الخطة وتنفيذها.

4- تقدير النتيجة وإدراك مدى نجاح كل خطة أو فشلها.

5- التفكير في حلول المشكلة والسعي لتحصيل المعلومات.

6- توسيع الميول وتنميتها وبالتالي تطور الأغراض التي تتجه إليها غرائز التلميذ.

- كما حددت وزارة التربية 1961 أسسا عامة في تخطيط النشاط التعليمي وتنفيذه فمن حيث التخطيط نقترح له الخطوات التالية:

1- يبدأ المتعلم بالأهداف العامة للمرحلة التعليمية التي ينتمي إليها تلاميذه فيعاود النظر فيها وفي الوسائل التي تساعده على تحقيقها.

2- تحليل المعلم للأهداف بما يتفق مع حال الواقع التعليمي لكي تحقق بواسطة أنشطة المادة ودراسة توجيهات المنهج وتحليل موضوعاته."[1]

3- دراسة بيئة الصف والتعرف على أوضاعه وحاجاته.

4- أن يدرس المعلم الإمكانيات المتاحة لتلاميذه لممارسة نشاطهم من النواحي الجسمية والعقلية. والزمن المتاح للنشاط، ويراعي كذلك اشتراك التلاميذ مع المعلم في تخطيط النشاط وتنفيذه.

- أما من ناحية تنفيذ النشاط فتقترح الخطوات التالية:

1- أن يراعي المعلم الميول والاستعدادات بين التلاميذ اللذين ينفذون النشاط.

2- إثارة دافعية التلاميذ واستهوائهم نحو النشاط.

3- أن يحدد المعلم مع التلاميذ خطوات النشاط والمراحل حتى تتضح لهم خطواته وعدم التخبط في تنفيذه.

4- تحديد الوقت المناسب لكل نشاط.

1- علي ربيع الهاشمي، الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع،1434-2013،ص78-79.

5- أن يتفاعل المعلم مع تلاميذه بشكل يتفق مع كل تلميذ، مراعيا الفروق الفردية التي بينهم.

6- عدم الانتقال من نشاط إلى آخر حتى يتمكن أو يستخلص التلميذ الهدف المرجو من النشاط."[1]

إن عملية بناء الأنشطة الصفية تسير وفق مراحل ثلاثة نلخصها كالآتي:

1- مرحلة التخطيط والإعداد.
2- مرحلة التنفيذ.
3- مرحلة التقويم.

"ففي مرحلة التخطيط للنشاط الصفي ينبغي على المعلم مراعاة مجموعة من المعايير والأسس العلمية، كي تحقق الأهداف المنوطة بها، وتتمثل هذه الأسس في الأمور التالية:

- ➢ - أن يرتبط النشاط الصفي بالأهداف السلوكية موضوعا للدرس.
- ➢ - أن يرتبط النشاط الصفي لموضوع الدرس ومحتواه.
- ➢ - أن يرتبط النشاط الصفي بطرق التدريس المستخدمة.
- ➢ - أن يراعي المعلم عند بناءه للنشاط الصفي خصائص التلاميذ ومراحل نموهم ،وحاجاتهم وميولهم وهواياتهم ورغباتهم كي يجذب انتباههم إلى النشاط ويثر دافعيتهم للتعلم.
- ➢ - أن يحدد المعلم الزمن الذي يستغرقه تنفيذ النشاط.

1- نفس المرجع.

- ـ أن يراعي المعلم التنوع في الأنشطة الصفية بحيث تلبي احتياجات جميع التلاميذ، كما أن تنوع الأنشطة الصفية تؤدي إلى إثراء أساليب التعلم ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ـ أن يتعرف المعلم على الإمكانيات المتوفرة والوسائل والأدوات اللازمة لكل نشاط.
- ـ أن يعد المعلم خطة عمل مكتوبة للنشاط الصفي متضمنة الهدف من النشاط والزمن الذي تستغرقه والفئة المستهدفة من النشاط والطريقة المستخدمة والوسائل التعليمية المتبعة ،على أن يكون خطة العمل مرنة وقابلة للتكيف مع التغيرات التي قد تطرأ عليها عند تنفيذ النشاط"[1]

نستخلص من كل هذه الخطوات ومراحل النشاط الصفي أن كل ما يتعلمه الفرد بانخراطه في التعليم وخاصة في المرحلة الابتدائية، يجب أن يكون بالضرورة له قيمة حقيقية في حياته العامة، يجمع جوانبها الاجتماعية والشخصية وأن يكون له تأثير في توجيه سلوكه حاضرا ومستقبلا، لذلك يجب أن لا يكون التعليم ومجال الأنشطة المقدمة منعزلة عن جوانب الحياة التي يمارسها الإنسان وأن يكون متماشيا مع خصائصه النفسية والاجتماعية والذاتية، وعليه يجب أن تكون سياسة البناء واستراتيجية صياغة محتوياتها التعليمية بما فيها الأنشطة وفاعليتها التدريسية على ما يلي:

1ـ الهاشمية هند عبد الله، كيفية بناء المعلم للأنشطة الصفية وتطبيقاتها، د ط، مجلة التطوير العربي ،عمان، العدد الخمسون، ص49-50.

- الإيمان بضرورة الارتباط بالواقع، الإيمان بضرورة إشباع حاجات المتعلمين الحقيقة، إضافة إلى الإيمان بضرورة الملاءمة لمستويات المتعلمين، وأخيرا الإيمان بضرورة التنظيم.

الفصل الثاني: الفصل التطبيقي.

- ❖تعريف المهارة.
- ❖مهارة الاستماع.
- ❖مهارة التحدث.
- ❖مهارة القراءة.
- ❖مهارة الكتابة.

المبحث الأول: الجانب النظري.

المهارة: تعرف المهارة بأنها "القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة مقبولة، وتتعدد درجة الإتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم"[1]

ومن المهارات اللغوية الأربعة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، فلا بد لكل معلم اللغة ومدرسها معرفة هذه المهارات وتفهيمها لمتعلمين اللغة.

وتجدر الإشارة إلى "أن المهارة أمر فردي لا تكتسب إلا بالتدريب العلمي لكل متعلم، ويختلف المتعلمون في سرعة اكتسابهم للمهارة، ولو أراد المرء من أن يتأمل استخدامه في حياته اليومية فإنه يجب أن يمضي أكثر من نصف وقته في الاستماع ،وأقل من ذلك في التحدث، وأقل منه في القراءة ،وأقل من ذلك في الكتابة ،فالاستماع والقراءة هما وسيلة إدخال المعلومات والأفكار إلى عقولنا حيث يتم فهم وتحليل ما ورد إلينا واستنباط واختراع أفكار جديدة ثم نلجأ إلى التحدث أو الكتابة لإخراجها من عقولنا إلى الآخرين "[2]ولهذه المهارات اللغوية بعض الأوصاف تتصف بها:

01- الإستماع:

مهارة الاستماع الجيد ليس مجرد الاستماع إلى الأصوات وإنما الاستماع الجيد كالقراءة الجيدة والتي تعتبر عملية فعالة تتضمن أمور عدة. والاستماع هو إنصات وفهم وتفسير ونقد وتوظيف.

02- التحدث:

1- كتاب شوقي الدولي للغة العربية بين الانقراض والتطور، جامعة الأزهر،2010،ص:231.
2- المرجع نفسه،ص:233 .

التحدث هو " الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع.

وللتحدث مهارات عامة كالقدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا ومهاراته الخاصة كالقدرة على الإجابة عن الأسئلة والقدرة على تقديم تقرير شفوي"[1].

- كما تعرف هذه الأخيرة بأنها: "المهارة الثانية بعد الاستماع ، فبعد اكتمال الجهاز السمعي عند المتكلم الصغير والجهاز النطقي يبدأ في تعلم اللغة الهدف أي اللغة المراد تعلمها، وهي اللغة المنهجية المدرسية الرسمية في البلاد التي ينتمي إليها المتعلمون وقد تكون اللغة الأم"[2]

فعملية التحدث الفعالة والجيدة تتضمن أمور عدة:

ـ السيطرة على النظام الصوتي للغة العربية بحيث نفهم العربي عندما يتحدث.

ـ يعبر عن خبراته عند الحاضر والماضي والمستقبل.

ـ يستخدم قاموس ثنائي باللغة العربية واللغة الأم بالبحث عن كلمة أو أكثر يحتاج أثناء الكلام.

03- القراءة:

1- رشدي أحمد، المهارات اللغوية ومستوياتها،ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،2004،ص 98 .
2 ـ المرجع نفسه، ص 98.

تعرف القراءة "عملية معرفية تقوم على تفكيك الرموز المكتوبة وتحويلها إلى رموز منطوقة وهي وسيلة للتواصل والفهم، ومن مهاراتها القدرة على فهم خصائص اللغة والدلالة وتراكيبها والقدرة على فهم معاني الكلمات"[1]

والقراءة قوام الشخصية في تكوينها وتميزها ،بها تتحدد ميول الإنسان واتجاهاته التي يغرف بها بين أفراده، ويكسب سموا في تفكيره المتنوع وغير المحدود ،وعمقا في معارفه واحتراما وتقديرا لذاته.

والقراءة هي "أول ما نزل في القرآن الكريم على خاتم الأنبياء و والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى في سورة العلق ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَق اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَم الذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم** ﴾ { سورة العلق1-5}.

ومنه فإن القراءة هي أعلى المهارات التي يتميز بها الكائن البشري عن جميع الكائنات الأخرى وهي تنمية الطبيعة لوجود التفكير الذي هو وظيفة الدماغ البشري والذي يتميز بإمكانيات غير محدودة.

ومن هنا يمكن أن نقول أن أهمية هذه الأخيرة ـ مهارة القراءة ـ تكمن في اكتشاف مواهب المتعلمين من ذوي القدرات الصوتية الرخيصة، بحيث تنميها وفق الأغراض التربية، كما يتمكن المتعلم من أن يعلم نفسه بفضل المهارات التي تجعله ينمي معلوماته وخبراته طيلة حياته.

04- الكتابة:

1 أحمد عطية سليمان، النمو اللغوي عند الطفل، دراسة تحليلية،ط1، دار النهضة العربية،1993،ص187-188.

الكتابة هي: "رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح ، بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها.

فهي تحويل الدلالات الذهنية إلى مجموع الألفاظ التي تتطابق معه، والغاية من درس الكتابة جعل المتعلمين قادرين على أن يكتبوا بسرعة وسهولة خط واضح فيه جمالا وتنسيق"[1]

فالكتابة "من المهارات اللغوية ذات أهمية في تعلم اللغة وتعليمها والكتابة مهارات عامة تلتزم الإنسان في كل أنماط الكتابة الشخصية والأدبية والعلمية والوظيفية ،كالقدرة على تقييم ما يكتبه المتعلم لتصويبه، ومهارات خاصة كالكتابة أو أي تعليق على موضوع مسموع أو كتابة مقال أو تقرير"[2]

- يرى محمد مصطفى بن الحاج أن مهارة الكتابة "تعتبر من المهارات الكبرى اللغوية لما تنطوي عليه من حقائق كبيرة ذات دلالات بالغة لتقدم المتعلم أو تخالفه في علم اللغة ،فالكتابة هي مهارة إنسانية تترجم ما بداخل الإنسان من

أفكار وأحاسيس مجردة إلى خطاب مكتوب أو بتعبير آخر "هي أداة للتعبير لما يجول في العقل أو النفس وتتخذ رموزا نسميها حروفا تختلف من جماعة إلى جماعة أو من أمة إلى أمة"[3].

يتضح لنا من خلال ما أشرنا إليه أن هذه المهارة مهارة الكتابة مهمة لأنها تتيح الأشخاص الحصول على نقطة دون أن يكونوا حاضرين جسديا ،كما تؤثر على جودة العمل وكيفية رؤية الآخرين احترافك، مما يكون له تأثير مباشر على

1- المرجع السابق، أحمد عطية سليمان، النمو اللغوي عند الطفل، ص 188-189.
2-رشدي أحمد، المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها وصعوباتها، ط1، دار الفكر العربي ،القاهرة،2004،ص97.
3- المرجع السابق، ص 98.

قدرتك على الحصول على المقابلة والتفوق في العمل ،بمعنى أنها تسمح لك بالحفاظ على اتصال واضح وتوثيق دقيق في أي عمل.

ومن ثم نستطيع اقتراح نموذج لتقسيم المهارات اللغوية الذي استخدمه اللغويين في كل الطرق التقليدية والتركيبية والاتصالية والمفردات وعلى هذا نقوم باقتراح هذا النموذج لتقييم المهارات على النحو التالي:"

<table>
<tr><td colspan="2">الإستقبال</td><td colspan="2">الإنتاج</td><td>المهارات:SKILLS</td></tr>
<tr><td colspan="2"></td><td colspan="2"></td><td>المستويات:LEVELS</td></tr>
<tr><td>الإستماع</td><td>القراءة</td><td>الكلام</td><td>الكتابة</td><td>الأصوات:PHONOLOJUY</td></tr>
<tr><td colspan="3"></td><td>المفردات:VOCABILAR</td></tr>
<tr><td colspan="3">اختبارات المدخل المنفصل</td><td>السياق اللغوي:CONTEXT</td></tr>
<tr><td colspan="3"></td><td>القواعد:STRUCTURE</td></tr>
<tr><td colspan="3">اختبارات المدخل المتكامل</td><td>معدل السرعة والطلاقة.</td></tr>
</table>

وعلى ذلك فالنموذج يقترح خمسة مستويات للمهارات اللغوية وهي: الأصوات، المفردات، السياق، القواعد، ومعدل السرعة والطلاقة ،أربع مستويات الأولى تتبع اختبارات المدخل المنفصل والمستوى الأخير يتبع اختبارات المدخل المتكامل، فالمتعلم لابد أن يتعرف أولا على أصوات اللغة المستهدفة ثم يكون من تلك الأصوات كلمات فتعرف الكلمات، ثم يكون من تلك الكلمات سياقات عامة وجملا ومن الجمل عبارات وفقرات ،وهذه السياقات أو الجمل أو العبارات والفقرات لا بد أن تكون صحيحة من ناحية قواعد اللغة العربية : النحو، فسوف

ينطلق في استخدام اللغة وتزيد في سرعته، وطلاقته في التعامل مع أصحاب اللغة الأصليين استماعا وحديثا وقراءة وكتابة"[1].

تمهيد:

بعد انتهائنا لعرض الإطار النظري للفصل التطبيقي، يبقى الشق الأخير المكمل له والتي له دور كبير والذي تطرقنا فيه إلى:

- ✓ نماذج من كتاب السنة الثانية متوسط، والسنة الثالثة ابتدائي.
- ✓ طرح أسئلة الأستاذ وأجوبة التلاميذ.
- ✓ أهم النتائج والملاحظات التي توصلنا إليها من خلال الجداول.
- ✓ المقارنة بين مهارتي الاستماع و القراءة.

1- فتحي علي يونس، محمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق،ط1،سنة 1423-2003،القاهرة ،مصر،ص69.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي.

أمثلة:

01- عنوان الحصة: استمع وتحدث.

02- القيمة المستهدفة: تلاميذ السنة الثانية متوسط.

03- المدة الزمنية:45 دقيقة تقييم الدرس و15 دقيقة في التطبيقات.

04- الطريقة المستعملة: طريقة استعمال الحوار بين الطالب والأستاذ ويتضمن هذا الحوار مجموعة من الأسئلة والأجوبة، إذ أن الأستاذ يسأل والطالب يجيب.

السؤال: هل سمعت بإسحاق نيوتن.

الجواب: بالتأكيد كل الناس يعرفونه هذا العالم.

وفي الجدول التالي يوضح أكثر مجموعة من الأسئلة للأستاذ والأجوبة للتلميذ:

أسئلة الأستاذ	أجوبة التلميذ
- هل سمعت بإسحاق نيوتن؟ - ماذا اكتشف؟ - هذا صحيح لكن كيف حدث ذلك؟ - وماذا تفهم من ذلك؟ - إذن فالتعلم يمكن أن يكون خارج	- بالتأكيد كل الناس يعرفون هذا العالم. - اكتشف قانون الجاذبية. - كان يجلس تحت شجرة وسقطت تفاحة على رأسه. - افهم انه كان يجلس مثلي في الصف واكتشف هذا القانون.

الصف وداخله؟ ـ ماذا تعرف عنه أيضا؟	ـ هذا صحيح يا أستاذي الفاضل. ـ اخترع أشياء أخرى مفيدة واكتشف أن ضوء الشمس خليط من الألوان.

ـ بعد الحوار أجاب التلميذ على أسئلة الأستاذ ومن خلالها تمكن الأستاذ بتحقيق أنه فيه مهارات الاستماع والحوار والحديث.

ـ ومن أهم ما قيل عن الاستماع أنه ليس مجرد سماع فقط، بل القصد به الاتصالات، فينبغي الاهتمام بها من جاب المعلم لأنه هو عملية اتصال على الرموز المنطوقة ثم تفسيرها نومن مهارات الاستماع هي فهم المسموع والقدرة على النطق السليم والتمييز بين الأصوات وفي هذا الحوار الذي هو موجود في الجدول :

- نلاحظ أن بين الأستاذ والتلميذ الطريقة السمعية والبصرية والشفهية ،حيث يستمع المتعلم ويلاحظ الصورة التي رآها ومن ثم يحاكي اي يجاوب من استمع إليه، أي الإجابة على السؤال بشكل شفوي الذي جرى من طرف الأستاذ.

وأما الطريقة الثانية التواصلية الاتصالية حيث يكسب الدارس القدرة على استخدام اللغة وسيلة للاتصال ،وذلك بأن الأستاذ يقوم بتوجيه الأسئلة إلى الطالب بهدف تبادل الأفكار وتسجيل المعلومات والمناقشة والمشاركة، ونرى أن الهدف الرئيسي للأستاذ أنه يريد من التلميذ أن يكسب المفردات ويتعلم

أنماط الجمل وتركيب المفاهيم الأخرى للغة كلاما وقراءة وذلك بتمييز الأصوات ،ومن خلال هذه المهارة أراد المعلم كذلك أن يحقق ما يلي:

ـ الاستماع غلى السؤال ودقة الإجابة التي يريدها السؤال، بمعنى يريد أن يعلمه كيف يقول السؤال وكيف تكون الإجابة المناسبة للسؤال مثل سؤال الأستاذ: هل سمعت بإسحاق نيوتن؟ هما التلميذ يستمع إلى السؤال ثم يجيب عليه.

ـ جواب التلميذ: بالتأكيد كل الناس يعرفون هذا العالم. بالإضافة إلى أن الصورة هي الوسيط بين السؤال والجواب ،وذلك أن يري الطالب إلى الصورة ويجيب على السؤال الذي طرح عليه ،وتعتبر الأداة المساعدة له على الجواب بسرعة ووضوح والإجابة بشكل صحيح وفي مدة زمنية معينة.

أهم النتائج:

- ✓ ـ نلاحظ أن الاستماع يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء وتطوير وتركيز الانتباه من الذي يسمع الكلام والذي يطبقه.
- ✓ ـ نلاحظ كذلك بين المعلم والتلميذ من مغزى الحديث بينها والحوار الذي جرى بينهما والذي نتج عنه الهدوء والموضوعية بسبب أهميته، ولا يكون تحقيق هذا الحوار إلا بعناصر التفاهم بين الطرفين أي بين المعلم والمتعلم .
- ✓ ـ نلاحظ تركيز الانتباه على كلام بعضهما والتأكد من فهم مغزى حديث المعلم من طرف التلميذ ومتابعة النقاط الهامة منه للرد والتأييد وإشعاره بالصدق والثقة حتى يحقق هذه النقاط ولا يكون ذلك إلا بالإصغاء الفعال منه بشكل كبير من الوقوع في أسارة الأفكار المبعثرة عنده.

- ✓ ـ نلاحظ في هذا الحوار أن سببه كان الأستاذ الذي قابل تلميذه بالهدوء وإعطائه الثقة والوقت الكافي للإستماع وإجابته والصبر عليه عند سماعه لإجابته بشكل عادي .
- ✓ ـ نلاحظ كذلك حسب المثال الذي بين أيدينا عندما طرح الأستاذ السؤال على التلميذ :

سؤال الأستاذ: إذن فالتعلم يمكن أن يكون خارج الصف وداخله؟

إجابة التلميذ: هذا صحيح أستاذي الفاضل.

- من هذا نستنتج أن أهمية ودور هذا الحوار فعال بينهما ، وكذلك الثقة والصبر فعال بينهما مما أدى إلى إنجاح هذه المهارة، وذلك نرى سهولة الأسئلة التي يطرحها الأستاذ على التلميذ بسيطة وسهلة لا تتوجب مجهود كبير ولا يكون ذلك إلا بتحقيق مهارتين معا هما مهارة الاستماع والحديث وكذلك الحوار.

عنوان الحصة: القراءة.

ـ **القيمة المستهدفة:** تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

ـ **المدة الزمنية:**30 دقيقة تقديم الدرس، 20 دقيقة في التطبيقات.

ـ **الطريقة المستعملة:** طريقة القراءة أي النطق للطالب وتضمنت هذه الطريقة مجموعة الفقرات أو الجمل ويتطلب الأستاذ من التلميذ أن يحدد له عنوان مناسب بإعطائه الإجابة المناسبة.

- وضع الكلمات التالية تحت أحد العناوين المذكورة كما في المثال الموجود في الجدول التالي: الفيزياء- اللغة الانجليزية- اللغة العربية- العلوم- التربية- الصيدلة ـ الطب ـ الشريعة- الهندسة ـ التاريخ والجغرافيا.

القسم العلمي	القسم الأدبي
الصيدلة.	اللغة الانجليزية.
العلوم ـ الطب ـ الهندسة.	اللغة العربية- الشريعة.

بعد هذه القراءة التي قرأها التلميذ وأجاب من أهم الأسئلة التي وجهها الأستاذ له، من هنا تأكد الأستاذ وتحقق فيه مهارات الاستماع، القراءة والنطق، فالقراءة ليست مجرد قراءة كلمات فقط بل القصد منها الاهتمام بها من ناحية الأستاذ لأنه عملية تتصل بينه وبين التلميذ أي المتعلم، وهي أيضا دقة النطق وإخراج الحروف وذلك من خلال الرموز المنطوقة ثم شرحها .

ومن أهم المهارات : القراءة التي تساعد على الفهم في ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر مناقشة المفردات والتعابير الجديدة بأن تتناول فقرة ونقرأ الكلمات إضافة إلى دقة النطق وإخراج الحروف إخراجا صحيحا ومراعاة حركات الإعراب وتحليل النص المقروء.

ومن خلال القراءة التي ذكرناها من قبل والموجودة في الفقرات والجداول نلاحظ:

ـ أن بين الأستاذ والتلميذ طريقة قراءة وفي نفس الوقت طريقة القواعد والترجمة، حيث يقرأ المتعلم ويشرح ويناقش المفردات إضافة إلى القدرة على النطق الصحيح ،وعندما يطرح عليه سؤال من طرف الأستاذ فيجيب، أما الطريقة الثانية فهي اتصال اللغة أي اتصالية وذلك من خلال إعطاء ومنح الأستاذ إلى التلميذ بهدف تبادل الآراء والأفكار والمعارف والمناقشة حول الموضوع ، وتسجيل المعلومات والأهم من هذا فالهدف الرئيسي للأستاذ من التلميذ هو اكتساب المعرفة والمفردات ،ويتعلم أنماط الجمل والمفاهيم ،وكيف يميز بين الأفكار الأساسية والثانوية والمهارات الأخرى اللغوية صوتا وقراءة وذلك يميز بين الأصوات والأفكار ومناقشة المبادىء والقواعد.

ـ ومن خلال هذه المهارات أراد المعلم أيضا أن يحقق أكثر، أي بمعنى يريد أن يجعله كيف يكون السؤال والإجابة والمناسبة في مكانها المناسب أي بدقة، ونوضح ذلك في الأمثلة التالية:

"وضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة وعلامة (X) أمام الجملة الخاطئة.

01- تطوير المجتمعات بشكل شخصية الفرد(x)

02- يبدأ التعليم النظامي بالمرحلة الابتدائية(✓)

03- كليات العلوم كثيرة منها الهندسة والطب (✓)

04- يدرس طلاب الشريعة في القسم العلمي(✓)

05- المرحلة المتوسطية تلي المرحلة الابتدائية والثانوية (x)

06- التعليم الجامعي آخر مراحل التعليم النظامي (✓) "[1]

أهم النتائج:

- ✓ - نستنتج مما سبق ذكره أن القراءة لها دور كبير وهي المفتاح الفاتح لأبواب المعرفة وتتمثل في الحروف والكلمات والعبارات والجمل والمفردات والنصوص ، فهي ذات علاقة بنظم الكلام، ولا يمكن لها الخروج كما أنها تساعد على تعلم المهارات المختلفة مثل مهاراتي الاستماع والكلام وتميز الضروريات لاكتساب المعرفة وتعليم الفرد مهارة الاستقبال والاتصال مع الآخرين.
- ✓ - نلاحظ بين المعلم والمتعلم والتأكد من مغزى حديث القراءة التي درسوها، وذلك بالطبع عن طريقة الاستعانة بمهاراتي الاستماع والكلام أي النطق وذلك بالقراءة واكتسابها بطريقة مريحة للتلميذ وتكيف المتعلم في محيطه المدرسي ومع أستاذه، فلا يمكن أن تتحقق طريقة القراءة إلا

1- محمد عبد الخالق، محمد فضل عبد المنعم أحمد الشيخ عطا الفنان عبد الله، العربية للعالم سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ،الكاتب الثاني، دار جامعة الملك سعود، دار النشر،ص80.

بعناصر مشتركة ومتفاهمة بين الطرفين لكل من الأستاذ وتلامذته ومساعدته على مساعدته ثقته بنفسه.

- ✓ ـ نوعيته بما يجري حوله من كتب المطالعة وذلك بتحسين قراءته.
- ✓ ـ مساعدة الأستاذ التلميذ ليتمكن من تطوير خبراته وتجاربه وثقافته في أشياء أخرى.
- ✓ ـ تعزيزها وإتقانها بشكل صحيح أي القراءة للتلميذ، وذلك بمساعدة الأستاذ.
- ✓ ـ منح الأستاذ الوقت الكافي للتلميذ والقراءة والإجابة على الأسئلة.
- ✓ ـ تحفيزه على مداومة القراءة وتحصيلها لازدياد رصيده اللغوي.
- ✓ ـ توفير الأستاذ الأجواء المناسبة، والأماكن لتمكن التلميذ من الاستيعاب والشعور بالراحة عند القراءة دون خوف.
- ✓ ـ كما نستنتج أن التلميذ له دور مهم وضروري في هذه القراءة لمساعدة الأشياء له ويجب عليه إتباع النقاط الهامة منها: التركيز والانتباه مع الأستاذ وإتباع تعليماته وتطوير نفسه وتعويده على القراءة، بالإضافة إلى ثقته والإصغاء إليه .
- ✓ ـ استنتجنا كذلك في هذه الطريقة أن مهارتي القراءة والاستماع لها دور مهم وضروري وأن يجب أن يكون بينهما تركيز لتواصل أفكارهما والانتباه والتفاهم في أجواء مناسبة وإن يتأكد كل منهما المعنى للتحقيق والتأكد، وذلك لتكوين أفكار جيدة وليست مبعثرة .
- ✓ ـ لاحظنا كذلك في طريقة القراءة وعلى سبيل المثال عندما طلب الأستاذ من التلميذ ترتيب الفقرات وقام الأستاذ بمنح بعض الوقت لإجراء الواجب بهدوء دون توتر ،عنها قام بواجبه وبعد أن أخذ الوقت الكافي وشعوره بالثقة بالنفس عندما انتهت المدة الزمنية للإجابة فمنحها للأستاذ عن طريق

القراءة لاستشارته بشكل عادي ،بمعنى أن دور القراءة كبير ومهم وذلك بتنمية المعرفة واكتسابها وتحقيق التواصل بينهما وتبادل الأفكار والآراء وهذا ما أدى إلى إنجاح هذه الطريقة، بالإضافة إلى مساعدة الأستاذ والأسئلة البسيطة التي يطرحها على التلاميذ ويكون ذلك بتحقيق ومساعدة القراءة على تعليم الفرد ومهاراتي الاستقبال والاتصال مع الآخرين.

المقارنة بين المهارتين:

مما لا شك فيه أن كلا المهارتين مفيدة في الحياة الدراسية ولا يمكن الاستغناء عنها إلا أن الطريقة الأولى أي الاستماع أسهل من الطريقة الثانية أي القراءة، لأن التلاميذ في مراحلهم الأولى يتذكرون ما استمعوا إليه أكثر مما يقرءونه، مع هذا فأن لهم علاقة بينهما تتمثل في أن معامل الارتباط بينهما ذو دلالة إحصائية ،فلاستماع هو أساس التعليم اللفظي في السنوات الدراسية الأولى ومما نعرفه هو أن المتخلف قرائيا أي الذي لا يعرف القراءة يتعلم بتعليم الاستماع أكثر مما يتعلم من القراءة، إذ أن القدرة على التمييز السمعي مرتبطة بالقراءة ،وهذا ما شاهدناه بين هذين المهارتين التي بين أيدينا، أي التلميذ في مهارة الاستماع كان أكثر تميزا من مهارة القراءة وأن الاستماع يسبق القراءة كما قلنا في البداية ،إضافة غلى ذلك أن الدقة في الاستماع والقدرة على التمييز فيه تساعد صاحبه في تحصيل الأفكار الأساسية وعلى تذكرها فيما بعد.

كما أن الاستماع من مهارات الاتصال التي تستعمل بكثرة في الحياة اليومية أي المدرسة، وتؤدي دورا كبيرا قبل أن يتعلم التلميذ القراءة أو الكتابة ، وأصبحت هذه المهارة وثيقة الصلة ببقية المهارات الأخرى. بالإضافة غلى أن الاستماع عملية ديناميكية مستمرة تحول اللغة المنطوقة إلى معاني في الدماغ ،وهي عملية

كما يراها الباحثون ترتبط بأربع نشاطات وهي الإحساس، التفسير، التقييم والاستجابة، نضيف على ذلك أن الاستماع نوع من أنواع القراءة وهو مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام والتركيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وإبداء الرأي فيها.

ـ ويعتبر وسيلة إلى الفهم وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع ،فإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان فإن الاستماع قراءة بالأذن يصحبها العقل وهذا لا يعني أن القراءة غير مقيدة لأنها تنمي العقل وهي واحدة من أهم المهارات التي يتعلمها الإنسان والتي تمكنه من تعلم العديد من المعارف وتوسيع مداركه، وكما أن القراءة تشمل نوعين :النوع الأول هو ذلك النوع الصامت الذي يعتبر النوع الأصل والأكثر تحصيلا من حيث المعلومات والنوع الآخر هو المرتفع وهذا النوع يمتاز بصوت عالي ويعتبر النوع الأجمل ويشمل القراءة بالصوت وتمثل ما يتم قراءته وغالبا ما يتم استخدامه في الإيقاع الشعري .

وهذا ما لاحظناه في المثال الذي كان بين أيدينا في مهارة القراءة عندما طلب الأستاذ من التلميذ القراءة ثم يجيب عن الأسئلة كما أن القراءة فوائد عدة وكثيرة منها ما يلي:

ـ تحقيق التوتر، تنشيط الذاكرة، تطوير المهارات الكتابية، الشعور بالراحة والهدوء ،كما أنها تجعل الشخص أكثر ذكاء وزيادة في تركيزه كما أنها وسيلة للترفيه والمتعة وهذا ما كان يهدف إليه الأستاذ من التلميذ عند قراءته للنص، كما تعد القراءة من أول أساسيات أهداف التربية والتعليم وإن اختلف المربون في أهمية الأهداف الأخرى فلن يختلفوا في أهمية القراءة كما أنها تسعى إلى تنمية

خبرات التلاميذ وترقية مفاهيمهم ومعلوماتهم الاجتماعية وإثارة أذواقهم وشغلهم بالمطالعة.

كما أن القراءة تثير تشوق القارئ وتقديره ،وأن تجعله يحس بأهمية ما يقرأ في فكره وعمله وحياته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والروحية.

فهذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال المقارنة بين المهارتين، كما أن هناك مهارات أخرى غير مهارة القراءة والاستماع والتي تتمثل في الكتابة والتحدث وتكون فيها اللغة متداخلة ،وقد تكون مشتركة في كثير الأحيان فإنها ترتبط فيما بينها بعلاقة التأثير والتأثر المتبادل، فلا يحدث استماع ولا قراءة دون تحدث أو كتابة ،ولا كتابة دون قراءة أو استماع أو تحدث.

خاتمة

إن الأنشطة الصفية تسعى بكل مجالاتها التربوية إلى القضاء على وقت فراغ للمتعلمين، في أنشطة وجماعات تنظيمية، وتحت إشراف تربوي وتعويدهم على تمل المسؤولية والتعاون مع أعضاء بجمعهم الهدف والميول والاتجاه المشترك ،فكان الهدف الأسمى من وراء هذه الأنشطة هو رفع مستوى المردود الدراسي للتلميذ في جانبه الكمي وهو تحديث مستوى التلاميذ التعليمي.

وختاما لهذا البحث نحاول أن نقف على جملة من النتائج وهي كالآتي:

- ـ لقد حظيت اللغة بالاهتمام الكبير من قبل العديد من العلماء القدامى والمحدثين منهم، فقد كان هناك عدة دراسات وبحوث وتحليلات من قبل المختصين في شتى المجالات حولها ،بحيث أدى هذا إلى ظهور عدة تعاريف للغة واختلف منظورها من عالم لغوي إلى آخر .
- ـ إن لغة العلماء القدامى والمحدثين على أنها وسيلة الاتصال بين الناس كما أنها تعبر عن خبراتهم ومعارفهم وتجربتهم.
- ـ كان للعلماء والمفكرين والباحثين اتجاهات وراء نشأة اللغة ،فقد عرفت التعليمية بأنها فرع من فروع التربية تهتم بالوضعيات التربوية والوسائل في إطار وضعية بيداغوجية.
- ـ إن الاكتساب اللغوي عملية غير شعورية وغير مقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم بمعنى أن الطفل يكتسب دون تعليم مسبق.
- ـ هناك مرحلتين أساسيتين في عملية اكتساب اللغة، الأولى مرحلة ما قبل اللغوية وفيها يصدر الطفل أصواتا غير إرادية ترتبط بأعضاء النطق والتي هي فترة الصراخ والبكاء، [فترة المناغاة، فترة التقليد والمحاكاة].أما

الرحلة الثانية فهي المرحلة اللغوية أي مرحلة الأصوات فهي فترة استعداد وتهيؤ الطفل وفيها أيضا [مرحلة الكلمة الواحدة، مرحلة الكلام الحقيقي].

- ـ إن بناء الأنشطة الصفية يسير وفق مراحل ثلاثة تتمثل في مرحلة التخطيط والإعداد ففي هذه المرحلة ينبغي على المتكلم مراعاة مجموعة من المعايير.
- والأسس العلمية لكي تتحقق الأهداف، ثم تأتي بعدها مرحلة التنفيذ ثم مرحلة التقويم.
- ـ هناك معايير وشروط في اختيار النشاط التعليمي منها كوعي القائمين على تخطيط المناهج المدرسية ،التنوع في الأنشطة لجلب المتعلمين وزيادة دافعيتهم في الإنجاز وغيرها من المعايير.
- ـ تحمل الأنشطة الصفية الكثير من الأهداف والأسس العملية تساعد التلميذ عبر عدة جوانب من بينها جانب تربوي [من خلال الأخلاق والقيم]أما الجانب الترفيهي فهو أهم عنصر تستند عليه الأنشطة الصفية ،أما الجانب الثالث فهو جانب تعليمي منهجي يستخدمه كافة منشطي الأنشطة الصفية.
- وفي الأخير نرجو من الله عز وجل أن يتقبل منا هذا العمل وإن يحقق به النفع والفائدة للدارسين والباحثين، إنه نعم المولى ونعم الصبر.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

01 ـ سورة العلق.

المصادر:

02 ـ ابن جني أبو الفتاح عثمان، الخصائص، ت: محمد علي النجار، ج1، دار الهدى للطباعة، بيروت، لبنان.

03 ـ ابن فارس، مقاييس اللغة، ط1، دار إحياء التراث العربي،بيروت،2005،ج5.

04 ـ ابن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت، لبنان،2000 .

المراجع:

05 ـ اليفي مزيدة بوخاري، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2006.

06 ـ أحمد حساني ،دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.2000.

07 ـ أحمد عطية سليمان، النمو اللغوي عند الطفل، دراسة تحليلية،ط1،دار النهضة العربية،1993.

08 ـ أديب عبد الله محمد النوايسية، طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل،ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن،1998.

09 - انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية،ط1،دار النهضة العربية،بيرت،لبنان،1427-2006.

10 - بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،ط1،عمان،الأردن،2007.

11 ـ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

12 ـ هادي أحمد الفراجي، موسى عبد الكريم آيوسل، الأنشطة والمهارات التعليمية،ط1،دار المعرفة الجامعية،القاهرة،2001.

13 ـ هند عبد الله الهاشمية، كيفية بناء المعلم للأنشطة الصفية، تطبيقها، مجلد التطوير العربي، عمان.

14 - كمال يوسف الحاج، في فلسفة اللغة ،دار النهار للنشر والتوزيع،بيروت،1967.

15 ـ كمال عبد الله، عبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية، تكوين أستاذ التعليم الأساسي ،السنة الأولى،الإرسال1.

16 ـ مجدي محمود فهيم محمد، الأسس العلمية والعملية لطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر،2009.

17 ـ محمد عبد الخالق، محمد فضل عبد المنعم، أحمد الشيخ عطا الفنان عبد الله، العربية للعالم، سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ،الكاتب الثاني ،دار جامعة الملك سعود.

18 ـ محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى،الجزائر،2012.

19 ـ منذر سامح عتوم، النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، د ط، دار المناهج والتوزيع،2007.

20 ـ موسى ابتسام صاحب، رائدة حسين حميد، تقويم النشطة الصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية، جامعة بابل العراقية،المجلد6،العدد4،العراق،2016.

21 ـ نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، د ط، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، د ت.

22 ـ سهير محمد سلامة شاش، علم نفس اللغة،ط1،مكتبة زهراء القاهرة،2006.

23 ـ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي وأحمد هلالي، المناهج التعليمية والتوجيه الإيديولوجي ،النظرية والتطبيق،ط1،عمان،الأردن،2006.

24 ـ سعدية سي محمد، مطبوعات دروس في مقياس التعليمية، جامعة آكلي محمد أولحاج، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،2016-2017.

25 ـ سلوى بنت عبد الأمير سلطان، الأنشطة الصفية الكتابية بين التطوير التربوي، وزارة التعليم والتربية، العدد4، عمان، مارس2000.

26 ـ عبد الله عبد الدائم، التربية عبر تاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، ط1-5،دار العلم للملايين، مؤسسة ثقافية للتأليف والنشر والترجمة،بيروت،1973-1984.

27 ـ عماد عبد الرحيم زغلول، علم النفس المعرفي،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيعن2003.

28 ـ علي عبد الواحد، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، د ط، نهضة مصر للطباعة والنشر، د ت.

29 ـ علي ربيع الهاشمي، الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية،ط1،دار غيداء للنشروالتوزيع،2013-1434.

30 ـ علي فيصل حسين، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية،ط2، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،1998.

31 ـ علوش عبد القادر، مدخل إلى تعليمية المعهد الوطني لمستخدمي التربية وتحسين مستوياتهم، الحراش، الجزائر.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

ـ الإهداء

ـ الشكر

ـ مقدمة.....أ

ـ مدخل: مفهوم الاكتساب وتعليمية اللغة.

ـ *المبحث الأول*: ماهية اللغة ونشأتها.

01ـ مفهوم اللغة عند القدامى.....02.

02ـ مفهوم اللغة عند المحدثين.....03.

03ـ نشأة اللغة.....05.

ـ *المبحث الثاني*: ماهية التعليمية.

01ـ مفهوم التعليمية.....07.

02ـ التعليمية النشأة والتطور.....10.

ـ *المبحث الثالث*:ماهية الاكتساب اللغوي.

01ـ مفهوم الاكتساب.....14.

02ـ مراحل الاكتساب اللغوي:

أ ـ مرحلة ما قبل اللغوية.

ـ فترة الصراخ والبكاء.....15.

ـ فترة المناغاة.....16.

ـ فترة التقليد والمحاكاة.....17.

ب ـ المرحلة اللغوية.

ـ مرحلة الكلمة الواحدة.....18.

ـ مرحلة الكلام الحقيقي.....19.

الفصل الأول: ماهية الأنشطة الصفية.

ـ *المبحث الأول:* مفهوم الأنشطة الصفية.

01ـ مفهوم الأنشطة الصفية.....22.

02ـالخلفية التاريخية والنظرية للأنشطة الصفية.....24.

ـ *المبحث الثاني*: أنواع وأهمية الأنشطة الصفية.

01ـ أنواع الأنشطة الصفية.

1ـ قسم الدين.....28.

2ـ قسم ابراهيم.....28.

3ـ قسم القلادة.....29.

4ـ قسم حمدان.....30.

5ـ قسم المغيرة.....30.

6ـ قسم منسي.....31.

7- قسم النجدي.....31.

02- أهمية الأنشطة الصفية.....32.

- *المبحث الثالث :*معايير ومراحل الأنشطة الصفية.

01- معايير الأنشطة الصفية.....35.

02- مراحل الأنشطة الصفية.....37.

الفصل الثاني: الفصل التطبيقي.

المبحث الأول: الجانب النظري:

01- تعريف المهارة.....41.

02- مهارة الاستماع.....41.

03- مهارة التحدث.....42.

04- مهارة القراءة.....43.

05-مهارة الكتابة.....44.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي:

01- أمثلة .....47.

02- أهم النتائج.....49.

03- أمثلة.....51.

04- أهم النتائج.....53.

05- المقارنة بين المهارتين.....55.

خاتمة.....59.

قائمة المصادر والمراجع.....62.

فهرس الموضوعات.....67

ملخص.....72.

الملخص

الهدف من هذا البحث هو التركيز على المفاهيم الأساسية بوصفها وحدة متكاملة ،وإبراز أهمية استخدام الأنشطة الصفية في تحقيق أهداف تدريس العلوم وتدريسها وأهمية تحريك موضع تنفيذها في دور استشارة التلاميذ نحو تعلم العلوم وفاعليته في اكتساب المهارات اللغوية ، على وجه الخصوص تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي والسنة الثانية متوسط ومساهمتهم في تحقيق الأهداف.

الكلمات المفتاحية: اللغة، التعليمية، الأنشطة الصفية، المهارات اللغوية.

Abstact :

THE aim of this research is to focus on the basic concepts as an integrated unit, and highlighting the Importance of using classroom activities in achieving the goals of science education, and its teaching and the Importance of moving the place of counseling students towards learning, science and its effectiveness in acquiring skills in particular year students, the third primary and the second year average and the contribution to achieving the goals.

Keywords: language, educational, classroom, activities, language skill.